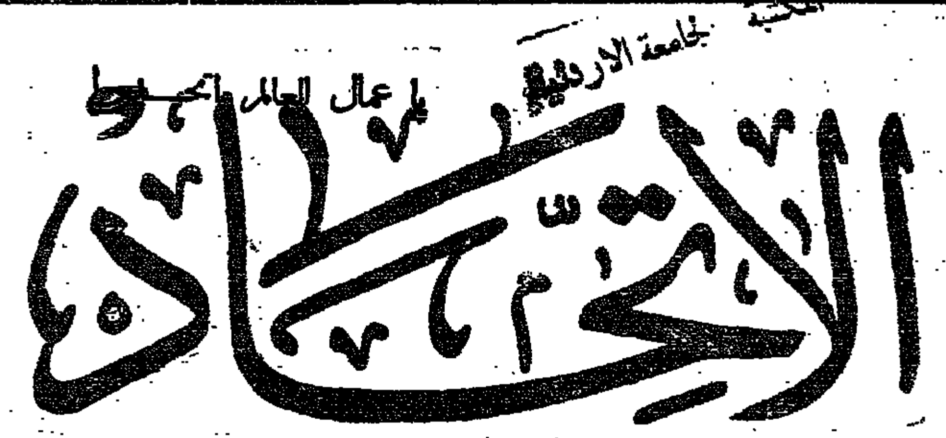
المراقبون ينتظرون ما تسفر عنه مقابلة روجرز - ابا ايبن



الجمعة

١٩ آذار ١٩٧١
٢١ محرم ١٣٩١
العدد ٨٩ السنة الـ ٢٧

יום ו

19-3-1971
מס 89 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا — 40 אג' — אל-איתיחאד — AL-ITTIHAD

الغـزاة يتكبدون خسائر فادحة اثناء انسحابهم من لاوس

فى نبا من سايغون ان طـائرات الهيليكوبتر الاميركية انتشلت اكثر من الفي جندي من الغابات بعـد الهجوم العنيف الذي شنه ثـوار لاوس على قاعدة لولو الواقعة عـلى ممر هوتشي منه . واعلن الثوار انهم يسيطرون تماما على القاعدة بعـد معركة ذهب فيها اكثر من ١٠٠ جندي فيتنامي جنوبي بين قتيل وجريـح واضاف الثوار انهم اسروا مئـات من الجنود الفيتنامين الجنوبيين وابادوا فوجا كاملا منهم وان قـائد الفوج قتل .

انـديرا غـاندي تشكل حكومة جديدة

نيو دلهي — اعلنت السيدة انديرا غاندي انها ترغب فى تشكيل حكومتها الجديدة من ١٣ عضوا . وتضـم الحكومة الجديدة ٧ وزراء جـدد . وقد اقصي سبعـة وزراء كـانوا فى الحكومة السابقة . وقد احتفظت السيدة غاندي لنفسها ، بالاضـافة لرئاسة الوزراء ، بثلاث وزارات هي وزارات الداخليـة ، والطـاقة الذريـة ، والتخطيط والاعـلام والاذاعـة .

اضـراب مليوني عـامل فى بريطـانيـا

لندن — اعلن اكثـر من مليوني عامل فى بريطانيا الاضراب عن العمل، ليوم واحد ، امس ، احتجـاجـا على قانون « اصلاح العلاقـات العمالية » فى الصناعة الذي قدمته حكومة المحافظين مؤخرا الى البرلمان لاقراره . ويحد هذا القانون مـن حريـة الاضراب .

وقد شل هذا الاضراب ، امس ، القطاعات الرئيسية فى الصناعـة وادى الى اغلاق عدد كبير من المناجم وارصفة الموانيء واحواض السفن الجافة ، والشركات الهندسيـة والصحف اليومية وغيرهـا .

إسرائيل ترفض التنازل حسب مشروع روجرز

الوزير الاميركي يحذر من خطورة فشل مساعي السلام ويقول : حدود ما قبل حزيران يجب ان تكون الحدود فى التسويـة السلميـة . اميركا تجد صعوبة فى الوقوف علنـا مع أسرائيل فى تعنتها ، وتحاول اغراءها بالاسلحة والدولارات . ابـا ايبن يجتمع بروجرز اليـوم . غولده : لا يعقل ان نسلم شرم الشيخ مرة ثانية . ديـان : لا اتصور تسوية تمنع اليهود من استيطـان الخليـل وغيرهـا .

مكتب الاتحاد — اليـوم ، الجمعة ، يبدأ وزير الخارجية الاسرائيليـة ، ابا ايبن ، محادثاته مع زميله الاميركي ، روجرز ، حول آخر تطورات أزمة الشرق الاوسط . وهذه المقابلة تجيء فى اعقاب تصريحات الوزير الاميركي الاخيرة التي حذر فيها من خطورة الوضع بما قد يؤدي الى حرب عالمية اذا لم يتم الوصول الى تسوية لازمـة الشرق الاوسط فى المستقبل القريب ، وقال ان أمن اسرائيـل لا يستلزم ، بالضرورة ، الاستيلاء عـلى الاراضي (العربية المحتلة) وان الحدود التي كانت قائمة بين اسرائيل ومصر يجب ان تكون نفس الحـدود التي تتضمنها تسوية سلمية يتـم التفاوض عليها عن طريـق المبعوث الدولي ، غونار يارينغ .

وتصريحات روجرز هذه قد اثارت انتقادات شديدة من اوساط الحكم فى اسرائيل .. من غولده مئير وموشه ديان وغيرهما من المسؤولين والوزراء . ولهذا فان المراقبـين السياسيين ينتظرون ما تسفر عنه مقابلة روجرز — ابا ايبن . وكتب مراسل «هآرتس» فى واشنطن الى جريدته (١٨-٣) : « سيواجه وزير الخارجية ابا ايبن وجها لوجه ، وزير خارجية اميركا روجرز الواثق ، لا اقل من سلفه جون فوستر دالس فى سنة ١٩٥٦ ، بأن عـلى اسرائيل ان تنسحب من سيناء الى حدود ٤ حزيران سنة ١٩٦٧ ، وان الانسحاب يخدم مصالح اميركـا واسرائيل على حد سواء » . واضاف مراسـل « هآرتس » : « سيلمح وجوه دبلوماسيي اميركا فى هـذا بأن رفض اسرائيل لمقترحات مصر — او تصرفها تصرفا تعتبره مصر بمثابة الرفض — من شانه ان يؤدي الى تقليص شديد فى الدعم الدبلوماسي الاميركي لاسرائيل ، وبالتـالي الى عزلة اسرائيل فى المجتمع الدولي » . وقال المراسل : « ان سؤال : وماذا تريد اسرائيل بعد ؟ يبدو مدموغا على الايام » . واضاف ان الدبلوماسيين الاميركيين ينددون بتصريحات اسرائيل العلنية عن انها لن تعود الى خطوط الهدنة بوصفها تعرقـل التقدم فى المفاوضات ومن شانها ان تدفـع بالرأي العام فى اسرائيل الى منـع حكومة اسرائيل عن القيام بتنازلات

البقية على صفحة ٦ عمود ١

١٠٠ سنة على كومونة بـاريس

« .. عمـال فرنسا ليسـوا الا الجنـدي الطلائعي لكـل البروليتاريا المعاصرة » (كارل ماركس ١٨٧١)

(اقرأ عن الكومونة على ص ٣ ، وقصيدة توفيق زياد عن الكومونة على ص٤)

طوشه عمومية يثيرها الجاحال في الكنيست

توفيق طوبي : ضجـة الجـاحـال مسرحية تسـاعد سيـاسة التوسع الحكوميـة !

مـا جرى فى الجلسة اشـارة لمـا سيأتي حين تضطر الحكومة الى الموافقة على الانسحاب .

القـدس — لمراسلنـا البرلماني — بينما كان مئـات الشبان والشابات يتظـاهرون فى شوارع القدس مطـالبين : « نريد السلام لا المناطق » ، وجماعـة أرض اسرائيـل يصرخـون امـام الكنيست ضد أي انسحاب ، انتهت جلسة الكنيست ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، بطوشه عمومية آثارها نواب الجاحال حين رأوا الافلاس التام الذي حل بمطـالبهم التوسعيـة المتطرفة .

جرى هذا فى الجلسة الخاصـة التي عقدتها الكنيست للبحـث فى اقتراح نزع الثقة بالحكومة الـذي عرضته كتلة الجاحـال (بيغـن) والمركز الحر (تمير) ، بالادعـاء ان مقترحات رئيسة الوزراء التي وردت فى جريدة التايمز اللندنية انما هي انسحاب من أراضي « وطن الآبـاء والاجداد » .

الطوشـة العمومية

فبعد ان انتهى النقاش على اقتراح نزع الثقة طلبت كتلة الجاحـال ان يكون التصويت على اقتراحها سريـا على أمل أن تجر بعض نواب المغـدال والمعراخ من مؤيدي حركة اسرائيـل الكبرى . ولكن الحكومة عارضت هذا الاقتراح وطلبت أن يكون اسميا ، أي أن يعطي كل عضو صوته مسموعا لا برفع الايدي . فقامت قيامة نـواب الجاحال واشتد الصراخ والزعيق من مختلف المقاعـد . ولما بـدأ رئيس

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

فوضى وتلاعب فى انتخابات عمال الاخشاب

تل ابيب — لم تسلم انتخابات عمـال الاخشاب من الفوضى والتزييف والتلاعب . اذ ان كثيرين ممن يعملون فى هـذا الفرع حرموا من حق التصويت بينما اشترك آخرون ممن ليس لهم هذا الحق . ففي الطيرة مثلا ، كان بين ٣٤ شخصـا اشتركوا فى الانتخـابـات واحد فقط يعمل فى هـذه المهنة ، بينما كان الباقون من عمال الزراعة وغيرها .

الغاء صندوق فى شفاعمرو

وبرز زلم التجمع فى اعمال الفوضى والتزييف . ففي شفاعمرو بـدأوا بعملية الاقتراع قبل الموعد بساعـة عندما اتضح بعد فرز الاصوات ان القائمة الشيوعيـة حصلت على ١٦ صوتا الغوا الصندوق . وقـد

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

الاسد يؤيد جهـود القـاهرة

● قيادة عسكرية مشتركة مع ج.ع.م ● جوهر القضيـة هـو الشعب الفلسطيني ● الاسد يشيد بالاتحاد السوفييتي ويدين اميركا

دمشق — وكالات الانباء — سوريا تؤيد التحركات المصرية الاخيرة وجهود القـاهرة من أجـل التوصل الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بالطرق الدبلوماسية — هـذا ما صرح بـه الرئيس السوري حافظ الاسد لوكالة الانباء السورية فى ١٦-٣-٧١

وقال الاسد : ان الجمهوريـة العربية المتحدة لن تكون وحدها فى المعركة مع اسرائيل ، وهناك فى الواقع اتحاد عسكري بين القطرين وهمـا يعملان تحت قيادة مشتركة ، بفعل قرارهما على تنفيذ الاتحاد الفدرالي الرباعي بين الجمهورية العربيـة المتحدة وسوريا وليبيا والسودان .

وفى نبأ لوكالة « يونايتدبرس » ، ان حافظ الاسد اكد فى حديث صحفي له على ان القضية مع اسرائيل ليست قضية سيناء او هضبة الجولان — جوهر القضية هو الشعب العـربي الفلسطيني . وكل حل يتجاهل حقوق هذا الشعب وقضيته ، مصـيره الفشل .

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

مظـاهرة السـلام فى القـدس تتعرض لاعتـداء التوسعيين الفاشيين

القدس الاسرائيلية — « نحن كتيبة السلام ! » ... « نعم ، للسلام — لا ، للضم الاقليمي ! » .. « مناطق : لا — وسلام : نعم » .. كانت هـذه بعض الشعارات التي رفعها حوالي ٥٠٠ اسرائيـلي معظمهم من الشبان ، فى مظاهرة السـلام التي نظموها فى القـدس الاسرائيليـة يوم الثلاثـاء (١٦-٣-٧١) ..

والمتظاهرون هم من انصار « حركة السلام والامن » التي تضم عدة حركات وفئات شعبية معارضـة للتوسع الاقليمي ومؤيدة للحل السلمي العادل .

وقد تعرضت المظاهرة لاعتـداء عنصري من جانب حركة « بيتار » الصهيونية المتطرفة ، التي اندس اعضاؤها فى المسيرة واعتدوا بالايدي على المتظاهرين . وتدخلت الشرطة ، ولكنها بدل اعتقال المعتـدين دفعت المظاهرة الى شوارع جانبية صغيرة ليشاهدها اقل عدد ممكن من المواطنين . وقد جلس المتظاهرون على احـد الشوارع وهم ينشدون اناشـيد السلام بينما راح الفاشيون ينشدون

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

الاتحاد السوفييتي يساعد العربية المتحدة على كهربة الريف المصري

موسكو — تعهد الاتحـاد السوفييتي بمساعدة الجمهورية العربية المتحـدة على كهربـة ريفها واستصلاح اراضيها .

وقد جاء هذا التعهد فى اتفاقات التعاون الاقتصادي التي وقعها وزيرا الصناعة فى القطرين اثناء زيارة وزير الصناعة العربي الدكتور عزيز صدقي فى موسكو التي امتدت تسعة ايـام وانتهت اول امس .



نائب رئيس الحكومة السوفييتية نوفيكوف وزميله المصري عزيز صدقي (من اليسار) فى حفل التوقيـع على الاتفـاق الاقتصادي — التقني بين الاتحاد السوفييتي والعربية المتحدة

وكتبت « الاهرام » تعقب على هذه الاتفاقات : ان توقيع الاتفاقات يعزز سياسة الاتحـاد السوفييتي القائمة على مساعدة الجمهورية العربيـة المتحدة فى المجالات المختلفـة : العسكرية والاقتصادية والسياسية .

وخلال زيارته اجتمع الوزير عزيز صدقي بالزعماء السوفييت وتبـادل واياهم وجهات النظر فى القضايـا السياسية كما حمل رسالة بعث بها سكرتير عـام الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ل. بريجنيف الى الرئيس انور السادات .

وكان الوزير عند وصولـه من القاهرة قد سلم الرفيق ل. بريجنيف رسالة من انور السادات .

وذكرت وكالات الانباء ان الاتحـاد السوفييتي سيقدم الى الجمهوريـة العربية المتحدة بموجب هـذه الاتفاقيات مبلغ ٤١٥ مليون دولار ..

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

نجـاح للشيوعيـين فى برلين الغربيـة

فى الانتخابات لبرلمان مدينة برلين الغربية التي جرت يوم الاحد الماضي ، زاد الشيوعيون من قوتهم وتمثيلهم . فقـد ارتفعت نسبتهم من ٢ بالمئـة الى ٢٫٣ بالمئة . واشترك فى الانتخابات مليون و ٦٦٨ ألف شخص .

ومع ان نسبة حزب المستشار ويلي براندت ، الحـزب الاشتراكي الدمقراطي ، قد انخفضت بمقـدار ٦٫٥ بالمئة ، الا ان هذا الحزب بقي اكبر الاحزاب (له ٥٠٫٤٤٪) . وفقـد الانتخابات احرز الحـزب المسيحي الدمقراطي زيادة قدرها ٥٫٣ بالمئـة والحزب الدمقراطي الحر ١٫٤٤ بالمئة . ويبدو ان هذا الحزب — الاخير — سيشترك فى حكومة ائتلافية مـع الاشتراكيين الدمقراطيين .

تحيـة الحزب الشيوعي الاسرائيـلي

هذا وقد ارسل الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية لحزب الوحدة الاشتراكية فى برلين الغربية (الحزب الشيوعي) لمناسبة ازدياد قوته فى الانتخابات .

قـادة الجيش يحـاولون تـوطيـد قبضتـهم فى تـركيـا

أنقرة — تتفاقم أزمة الحكم فى تركيا يوما بعد يوم وقـد تعمقت فى الايام الاخيرة بعد ان رفض زعيم المعارضة عصمت أنونو تـأليف الـوزارة تحـت تهديد قادة الجيش وطالـب باجراء انتخابات نيابيـة كطريق للخروج من الازمة .

هذا وقد تحرك قادة الجيش اول أمس ، الاربعاء ، ليزيدوا من شدة قبضتهم على البلاد فابعـدوا بعض الضباط الذين لا يوافقون على تدخل الجيش فى الحياة بحجة « تآمرهم » على النظام ورغبتهم فى الاستيلاء على السلطة بالتعاون مع « المتطرفـين اليساريين » ! الجيش يخططون لاتخاذ اجراءات ضد ٣٠٠ من هؤلاء الضباط من بينهم ٤ جنرالات واميرال .

ودلت آخر الاخبار على ان رئيس الجمهورية يحاول الآن القيام باتصالات مع زعيمي الحزب الحاكم — عدالة — وحزب المعارضة — الجمهوري — فى سبيل تاليف وزارة ائتلافية تنقـذ البلاد من الازمة الخانقة .

وهناك ما يثبت ان قادة الجيش يريدون احباط هذه المحاولات واقناع الرأي العـام بفشل السياسيين ليظهروا فيما بعد بدور « المنقذين » !!

وفى الوقت ذاته اعتقلت السلطات بعض المسؤولين عن خطف الجنـود الاميركيين الاربعة واعلنت ان من بينهم

وذكرت « اسوشيتدبرس » ان قادة زعيمهم طالب الحقوق دينز جيزميش.

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي فى الكنيست: كـل الخطـر فى تعليـق الآمـال عـلى الامبرياليـة الامـيركيـة

الضجة التي اقامتها « جاحل » وشركاؤها ضد مقابلـة رئيسـة الحكومة مع جريدة « تايمز » اللندنية ، الضجة المرفقة اليوم باقتراح نزع الثقة — ليست ، فى الواقع ، سوى تمثيلية يقدمها مختلف أصناف الطامعين فى الضم بقصد تضليل الرأي العام فى اسرائيل والعالم .

والنشر المثير لانتقادات « جاحل » ولاقوال زعيمها — مناحم بيغن ، فى التلفزيون والاذاعة — التي تندد بتصريحات رئيسـة الحكومـة « للتايمز » ، انما توحي ، فى واقع الامر ، حجب مطالب السيدة مئير التوسعية عن أعين العالم والتلويح فى عواصم الغرب « بفزاعة » رأي عام متطرف فى اسرائيل يقاوم ، زعما ، أي انسحاب ويضغط ، زعما ، على الحكومة ويمنعها من الاستجابة لمقترحات يارينغ . وهـذا كله ، دون شك ، يخلق الارتياح والرضا لدى رئيسة الحكومـة وكـل مخططي سياسة التوسع الحكومية .

ولو كان « جاحل » و « المفدال » والطامعون الاخرون فى الضـم واثقين من احراز ذلك الضم الذي طالبت به رئيسة الحكومة وتحدثت عنه مع محرر « التايمز » — لناموا بارتياح ورضا .

ان عدم الثقة الذي تكنه نحن لحكومة مئير — ديان قد تضاعـف كثيرا بسبب ردها السلبي على مقترحات يارينغ عن السـلام وجوابهـا بـ « لا » على مقترحات السلام المصرية قبل أسبوعين . فلهذه الحكومة ، التي نقشت على رايتها نظرية الضم التعسة ، التي لا تعنـي رفـض السلام العادل الثابت وحسب ، بل أيضا الركض نحو حرب وسفـك دماء متواصل — لهذه الحكومة علم واضح بانه ليس لكتلتنا الشيوعيـة ثقة بها .

ولكن حينما يطرح على الكنيست اقتراح عدم الثقة بالحكومـة ، مقدما من مقاعد أصحاب الحد الاقصى من الضم — « جاحل » و « المركز الحر » — الذين يهاجمون الحكومة على انها لا تطالب بضم كل المناطـق المحتلة — فاننا لا نقف مع مثل هذا الاقتراح ، وكتلتنا الشيوعية ستمتنع عن التصويت .

وانه لعنيف وخطير موقف « جاحل » ، موقـف جماعـة أرض اسرائيل الكاملة ، الموقف الذي يرشد المتطرفين وأصحاب الحد الاقصى من التوسع ، فى الحكومة ، ويثير فى اسرائيل جو التعصـب القـومي المتطرف والعنف والفاشية ، ويدفع اسرائيل الى اتخاذ مواقف لا جدوى فيها ومحشوة بالاخطار .

غير ان تصريحات رئيسة الحكومة « للتايمـز » خطيرة أيضـا وتتناقض مع قضية السلام . ولهذا فليس صدفة انها قوبلت بسـخط وتقدير سلبي فى كل عواصم العالم ولا سيما فى اوساط كـافة المتطلعين ، بانفاس حبيسة ، الى خطوات تصل بالمنطقة الى السلام . ففي الوقت الذي فيه ينتظر كل المعنيين بتقدم منطقتنـا الى السـلام ويتوقعون جواب حكومة اسرائيل على نداء سكرتير الامم المتحدة الـذي دعاها الى الرد بالايجاب على مقترحات الدكتور غونار يارنـغ ... فى الوقت الذي فيه يضطر حتى أصدقاء حكومة اسرائيل من مثل وزيـر الخارجية الاميركية ، روجرز ، الى الاعلان ان « الكرة موجودة فى أيدي اسرائيل وان عليها ان تقوم بالخطوة المقبلة لازالة الجمود فى محادثـات يارينغ » — كما ذكرت دافار فى ٣/١٤ — جاءت تصريحـات رئيسـة

— البقيـة على صفحـة ٢ —

خريطة غولدا مئير والسياسة الامريكية

لماذا رسمت جولدا مئير خريطة ؟

في مقابلتها مع محرر « نيوزويك » (١) الامريكية ، ارنو دي بورشغراف، رفضت رئيسة الوزراء جولدا مئير ، بشكل قاطع الادلاء باي تصريحات تحدد نوايا اسرائيل التوسعية ، ورددت باستمرار ان القضية الاقليمية ، في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ستكون موضع المفاوضات بين الطرفين .

وحتى حين سألها المحرر الامريكي عن نوايا حكومتها ازاء «شرم الشيخ» اجابت : سنفاوض المصريين حول كل شيء ..

ولكنها حين قابلت ، بعد فترة قصيرة محرر « التايمس » اللندنية (٢) لويس هيرن ، رسمت خريطة توسعية امتدت من مرتفعات الجولان حتى شرم الشيخ .

واتضح ان جولدا مئير قامت بذلك في محاولة للتمويه على الراي العام العالمي واقناعه بان المحافل الاسرائيلية الحاكمة « راغبة في السلام » !! وعلى استعداد « للتنازل » في سبيل تحقيقه ..

ولاحظت « هآرتس » هذه الحقيقة فكتبت (١٥-٣-٧١) : « ويبدو ان برنامج السيدة مئير قد يساعد جميع الجهات السياسية التي تؤيدنا والتي شكت منذ زمن من ان اسرائيل تقيد نفسها برفضها مشروع روجرز ، وان امتناعنا عن تقديم مشروع اسرائيلي يبعث على الاعتقاد بأن اسرائيل غير صادقة في قولها ـ انها على استعداد للانسحاب الى حدود آمنة ومعترف بها ومتفق عليها » ..

وقد اشتدت الحاجة الى مثل هذه الخطوة الاسرائيلية ازاء اشتداد عزلة اسرائيل والولايات المتحدة التي تؤيدها على الصعيد الدولي في اعقاب مبادرة الجمهورية العربية المتحدة الاخيرة من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بحيث تحفظ حقوق جميع الشعوب المشروعة .

ومنذ فترة طويلة وبعض الصحف الصهيونية المحلية والعالمية تحض حكام اسرائيل على عرض مخططهم على الراي العام العالمي ، وعدم الاكتفاء بشعار المفاوضات مع الدول العربية وذلك للرد على «هجوم السلام العربي»

وهناك ما يثبت ان الولايات المتحدة رغبت في هذه المناورة لتبييض صفحة حكام اسرائيل وتبرئتهم من تهمة احباط محاولات التسوية السياسية بتعنتهم ورفضهم التجاوب مع مقترحات الجمهورية العربية المتحدة ومساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ .

ويؤكد كل هذا توقيت تصريحات جولدا مئير ..

فهي جاءت في وقت اتفقت فيه المحافل السياسية في الامم المتحدة على ان ازمة الشرق الاوسط اصبحت تقترب من مفترق الطرق ، وان الهدوء الحالي لا يمكن ان يستمر في اوضاع الجمود في التقدم نحو التسوية. («الاهرام» ١٣-٣-٧١) .

لا تنـــــازلات

والمعتقد ان جولدا مئير ارادت بخريطتها ان توحي باستعداد حكومتها على « التنازل » ! الاقليمي في سبيل السلام .

وليس من المستبعد ان تكون ضجة غلاة التوسعيين من جماعة «جاحل» و « المركز الحر » قد اوهمت السذج بان تحولا ما قد وقع في سياسة حكام اسرائيل .

ولكن « دافار » (١٥-٣-٧١) اكدت من جديد ان حكام اسرائيل لم يتنازلوا عن اطماعهم التوسعية وهم يتمسكون برفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق العربية المحتلة فكتبت : « ان من الصعوبة ـ حتى بالمجهر ـ العثور على تجديدات جوهرية في حديث رئيسة الوزراء بالنسبة لما قالته في هذه المواضيع في مناسبات اخرى بما في ذلك خطبها في الكنيست » .

وفي الوقت ذاته اكد سكرتير عام حزب العمل ، اريه الياف ، ان المبادىء التي عددتها جولدا مئير تتفق تماما مع الافكار التي تضمنها برنامج التجمع في الانتخابات النيابية في عام ١٩٦٩ (جروزلم بوست ١٥-٣-٧١).

وتظهر حقيقة سياسة اسرائيل القائمة على تكريس الاحتلال واملاء الشروط على الدول العربية ورفض التوجه العقلاني نحو ازمة الشرق الاوسط من معطيات بعثة وزير الخارجية ابا ايبن الى لندن وواشنطن وتصريحات سفير اسرائيل في واشنطن اسحق رابين .

فحسب الصحف الاسرائيلية ستكون مهمة ابا ايبن الجوهرية تاكيد رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة واصرارها على « حدود آمنة ومعترف بها » ، وعدم رضاها عن « تدخل » الدول الاربع الكبرى . وهذا المطلب الاخير كما اصبح واضحا يمكن اسرائيل من الاستفادة من تاييد الامبريالية الامريكية وتشجيعها من ناحية ، ويسمح لها بمحاولات الضغط على الدول العربية من ناحية ثانية .

وهذان الامران ـ رفض الانسحاب الكامل .. والمطالبة باستبعاد تدخل الدول الكبرى وضماناتها كانا موضع تصريحات ابا ايبن قبل مغادرته البلاد ومحور محادثاته مع زميله البريطاني سير اليك دوجلس هيوم في لندن (جروزلم بوست ١٦-٣-٧١) .

واكدت مناقشة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (١٦-٣-٧١) ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لم تغير سياستها ازاء ازمة الشرق الاوسط تغييرا جوهريا

فردا على اقتراح كتلة «جاحل» و «المركز الحر» نزع الثقة عن الحكومة صرحت رئيسة الوزراء جولدا مئير : ان سياسة الحكومة في عدم رسم خرائط الا اثناء المفاوضات حول الحدود لا تزال كما هي ولم تتغير .. واضافت انها تتمسك بشرم الشيخ وبممر يربطه بايلات وان القدس العربية جزء لا يتجزأ من اسرائيل وهي لن تتنازل عن هضبة الجولان التي تسيطر على سهل الحولة ...

واكمل سفير اسرائيل في واشنطن اسحق رابين الصورة حين صرح في التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الجمعة ١٢-٣-٧١ ، (الصحف ١٤-٣-٧١) : ان موقف الولايات المتحدة يعتمد على مدى اصرار اسرائيل على رفض الحلول التي تحمل في ثناياها العودة الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وقال : « اذا كان هناك امر يجب ان لا نقوم به في هذه المرحلة الحرجة فهو التراجع باي حال من الاحوال عن موقف رفض العودة الى خطوط حزيران ١٩٦٧ .. واعتقد اننا اذا ناضلنا واقتنع الجميع فعلا بان هذا الموقف الاسرائيلي جوهري الى درجة لن نتردد معه عن تجديد اطلاق النار .. عندئذ فسيكون هناك امل معقول في النجاح » ...

وهذا يعني ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية مستعدة للاندفاع نحو مغامرة جديدة في سبيل توطيد الاحتلال وعدم تسوية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية على اساس قرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

وعلى هذا الضوء قدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي تقديرا صحيحا حين اعلن في نداء اللجنة المركزية الاخير ان موقف حكومة جولدا مئير المتصلب

بقلم : اميل توما

يحمل في رحمه خطر توريط المنطقة في حرب جديدة تتحمل مسؤوليتها حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية .

الولايات المتحدة الامريكية تؤيد

لقد حاولت بعض المحافل الاسرائيلية تفسير اعلان جولدا مئير « خريطة التنازل » ! بضغط الولايات المتحدة ..

وكتبت « هاموديع » (١٤-٣-٧١) على سبيل المثال : « ان موعد اعطاء التصريح لم يكن من قبيل المصادفة فهو ياتي في حين تبدأ الضغوط الامريكية بشأن الحدود » ..

ولكن السفير رابين في مقابلته التلفزيونية المذكورة نفى ان تكون الولايات المتحدة قد مارست الضغوط على اسرائيل وابرز ان موقفها الحازم في محادثات الدول الاربع الكبرى حال دون عزلة اسرائيل .

وهذا صحيح .. فالولايات المتحدة انفردت في الاعتراض على اقتراح يدعو الى تنديد الدول الاربع الكبرى باسرائيل بسبب موقفها المتعنت من مساعي التسوية السياسية .

لقد اشتد الانطباع بان الولايات المتحدة تمارس الضغوط على اسرائيل من بعض التعقيبات الصحفية وكان ابرزها ما كتبه الكاتب السياسي جيمس رستون في « نيويورك تايمس » (١٤-٣-٧١) من ان المسؤولين الامريكيين على اعلى المستويات اكدوا في معرض ردود الفعل على مقابلة جولدا مئير مع « التايمس » اللندنية ان الجغرافية لوحدها (اي الضم الاقليمي) لا يمكن ان تساعد اسرائيل على العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ..

واضاف رستون : ـ وهذا ما اعتبرته بعض المحافل ضغطا ـ « ان على المسؤولين (الاسرائيليين) في القدس ان يختاروا بين تاييد الولايات المتحدة وضماناتها وبين الاصرار على مكاسب اقليمية جوهرية ولكنهم لا يستطيعون الفوز بالاثنين معا » .

المعروف ان بين المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة اتجاهين في



لا تشتهِ أمةَ قريبك

(من الوصايا العشر)

السياسة الخارجية : اتجاه مغامر يمثله الآن الرئيس نيكسون ـ الذي وسع الحرب الفيتنامية الى حرب هند ـ صينية ـ ، واتجاه عقلاني يمثله الشيخ فولبرايت وياخذ بعين الاعتبار ان توازن القوى الدولية قلص ممكنات الولايات المتحدة على التدخل في التطورات السياسية في اكثر مناطق العالم .

ويشتد الصراع بين الاتجاهين بتراكم هزائم الولايات المتحدة السياسية والعسكرية وتعميق ازمتها الاجتماعية الداخلية .

ولذلك انعكس هذا الصراع مجددا بوصول ازمة الشرق الاوسط الى نقطة دقيقة بعد رفض اسرائيل المبادرة العربية الى التسوية السياسية

وما اعقب ذلك من استنكاف الجمهورية العربية المتحدة عن تجديد التعهد باحترام اتفاق وقف اطلاق النار .

وكان الحديث عن ضغط الولايات المتحدة وعدمه بمثابة انعكاس للصراع بين الاتجاهين في السياسة الامريكية .

وكشف الشيخ الامريكي الجمهوري يعقوب يعفتس ، في مقابلة تلفزيونية (١٤-٣-٧١) ، هذه الحقيقة حين قال ان وزير الخارجية الامريكية يحاول اقناع اسرائيل بالموافقة على « صفقة اتفاق ورق » في حين انه يعتقد ان الرئيس نيكسون يتخذ موقفا طيبا جدا ازاء الشرق الاوسط . («معريب» ١٥-٣-٧١) .

وتاكد ان يد الخط المغامر هي العليا من مجموعة ملامح السياسة الامريكية في الميدان الخارجي .. وحتى روجرز الذي يتهمه يعفتس بممارسة الضغط على اسرائيل صرح امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي : انه لا يعتقد ان اسرائيل اعلنت ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا عليها .. واضاف : « هناك خلافات في الراي .. ولكننا نعالجها بطريقة ودية وسنواصل المشاورات المتبادلة » .(٣)

ان تصريحات روجرز في اجتماعه الصحفي في ١٦-٣-٧١ بشأن تاييد الولايات المتحدة لفكرة انسحاب اسرائيل الى خطوط حزيران ١٩٦٧ ، واعتقادها بان التعديلات في الحدود يجب ان لا تكون جوهرية ـ ان هذه التصريحات لا تعني ان الولايات المتحدة ترمي بثقلها في مساعي التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .

أسس السياسة الامريكية اليوم

في بداية عهد الرئيس الامريكي نيكسون صاغ القيمون على السياسة الامريكية الخارجية نهج حكومتهم بالعبارة : من المجابهة الى المفاوضة .

وكان المقصود من هذه العبارة الاعتراف بحقائق توازن القوى الدولية التي لم تعد تسعف الامبريالية الامريكية في محاولتها القيام بدور شرطي الرجعية العالمية اولا واعلان رغبة الولايات المتحدة في المفاوضات الدولية من اجل تخفيف التوتر الدولي ثانيا .

ولكن الرئيس نيكسون لم يطبق هذه السياسة وصاغ سياسة شاعت تحت تسمية «مبدأ نيكسون» وتقوم على اساس تشجيع الرجعيات المحلية بالقيام بالقسط الاوفر في ضرب حركات التحرر السياسي والاجتماعي ..

واتخذت هذه السياسة في جنوب شرق آسيا شكل فتنمة الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية والهند الصينية عامة ـ اي القاء اعباء القتال على الفيتناميين الدمى وجعل الآسيويين يحاربون الآسيويين .

واتخذت هذه السياسة في الشرق الاوسط شكل تدعيم المحافل الحاكمة الاسرائيلية ماديا وسياسيا الى ابعد حدود لتقوم بدور شرطي المنطقة في ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي ..

ولم يكن هناك ما يدعو في منطقة الشرق الاوسط الى « فتنمة » التدخل الامريكي .. لان المحافل الاسرائيلية الحاكمة استطاعت بقدرتها العسكرية المدعومة بطاقة الولايات المتحدة ان تقوم بالدور المقرر في «مبدأ نيكسون» حتى من قبل ان يضع نيكسون مبدأه ...

هذا وقد غلف نيكسون آنذاك مبدأه وكأنه انسحاب امريكي من تعهدات تفرض على الولايات المتحدة مسؤوليات صيانة الانظمة الموالية للامبريالية الامريكية من ناحية ، وعلى انه تغيير في علاقات الولايات المتحدة بحلفائها بحيث تصبح هذه العلاقات على قدر وافر من المساواة وخاصة في حلف الاطلسي .

ولكن كما كتبت « ستوتغرتر زايتونغ » الالمانية الغربية (٢٧-٢-٧١) ان الرئيس الامريكي نيكسون يلقي ظلالا من الشك حول « مبدأ نيكسون »

ـ البقية على ص ٥ ـ

كل الخطر في تعليق الآمال على الامبريالية الامريكية ـ بقية

الحكومة ضربة للسلام . فقد ضربت رئيسة الحكومة الكرة وهشمت آمالا وتوقعات وبدلا من اخراج محادثات يارينغ من الجمود فقد انزلتها اكثر في وحل مطالب التوسع .

ان السيدة مئير لم تكتف بالمطالبة بضم شرم الشيخ للاتصال البري بتلك المنطقة ، وبضم هضبة الجولان والقدس الشرقية وقطاع غزة ، بل طالبت ايضا بضم آخر في منطقة خليج ايلات وبقواعد عسكرية في الضفة الغربية على طول النهر وعلى الجبال . وعلاوة على ذلك كله سمعت المطالبة باشتراك قوة بوليسية اسرائيلية في سيناء . ان ما قيل هو مطالبة بانتداب اسرائيلي على سيناء والضفة الغربية .

طول سنوات زعمت حكومة اسرائيل : « ايدينا ممدودة للسلام ولكن العرب يتجهون للحرب » .. ورئيسة الحكومة ادعت مرارا ان « النقاش بيننا وبين العرب ليس هو على هذه المنطقة او تلك ، بل على مجرد وجودنا او عدم وجودنا ، على الاعتراف او عدم الاعتراف بدولة اسرائيل » .

وها قد جاء رد مصر على يارينغ . وجاءت تصريحات الرئيس المصري ، السادات ، « لنيوز ويك » واوضحت للدنيا كلها ان مصر مستعدة للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل لانهاء حالة الحرب والنزاع القائم والاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة لها حق العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها هي حدود الرابع من حزيران ، ولضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس وخليج ايلات ـ اذا سحبت اسرائيل قواتها العسكرية من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ووافقت على حل عادل لقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة .

وازاء هذا تتصرف حكومة اسرائيل وكان الخوف قد استحوذ عليها من السلام . وكل التصريحات عن السلام التي اطلقها وزراؤها تكشفت عن لغو وعدم اخلاص . واليوم يظهر ما قلناه نحن الشيوعيين دائما من ان وجهة السياسة الاسرائيلية الرسمية ليست نحو السلام ، بل نحو تخليد النزاع وتنفيذ مطامع التوسع وسلب الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

والان يبررون مطالب الضم بأن اسرائيل تريد حدودا تمنع نشوب حرب اخرى . ولكن الحرب لم تنشب بسبب هذه الحدود او تلك . والسلام يضمن اذا اقيم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق . فكل حدود ـ مهما تكن مضمونة ـ لا قيمة لها في زمن التكتيك العصري للحروب وهي لن تمنع حربا اذا كانت تحمي سلب الحقوق والمساس بالحقوق .

لقد قالت رئيسة الحكومة انها « مستعدة للتفاوض على كل شيء » .. أليس هذا لغوا وسخفا ، انها تقول انها لن تتنازل عن شرم الشيخ وهضبة الجولان والقدس العربية

ولا عن رقعة ايلات ، ولا عن قطاع غزة ، ولا عن قواعد عسكرية في الضفة. انها تعلن ان قضية اللاجئين تجد حلها فقط في الدول العربية .. أليس كل هذا املاء ؟

وقررت رئيسة الحكومة ان لا مكان لدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى بعد تسوية النزاع .

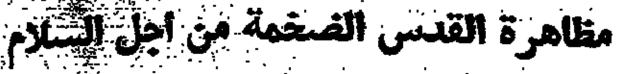
ان المطلب الفوري لكل من يتطلع لتسوية سلمية هو الان تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب قوات اسرائيل من كل المناطق المحتلة .

ولكن ليس نحن الذين نقول لجماهير الشعب العربي الفلسطيني كيف تستخدم حقها في تقرير المصير بعد ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ذلك هو شانهم وحقهم ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون البقاء ضمن الاردن او ان يقيموا دولة مستقلة وليس ذلك من شان رئيسة الحكومة او غيرها ان يملي عليهم كيف يعيشون ويحققون امانيهم القومية خارج حدود اسرائيل .

ان كل هذه المواقف كما وردت في مقابلة رئيسة الحكومة لجريدة التايمز ، هي تجسيد للموقف المستمر منذ ثلاث سنوات ونصف ، بل وربما قبل حزيران ١٩٦٧ ـ الذي كدس العقبات في طريق السلام .

انكم يا اعضاء الحكومة تعيشون على اوهام زائفة وتريدون تجاهل وقائع عصرنا التاريخية ، تجاهل توازن القوى العالمي والتطور العالمي والتحولات في المنطقة نفسها والوضع في اسرائيل ذاتها . انكم تواصلون تعليق آمالكم على حكام واشنطن وعلى الصديق الكبير في البيت الابيض. ولكن هؤلاء ، مع كل قوتهم الهائلة ، لا يستطيعون تنفيذ ما وعدوكم به او ما وعدوا به انفسهم . واذا كانت الدلائل عن خيبة الامل التي حدثت حتى الان لا تقنعكم ، فاننا نحذركم من انه ستاتي خيبة امل اشد .انكم، ربما تستطيعون تجاهل توازن القوى العالمي ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم في احلال سلام عادل ، ولكن الامبرياليين الامريكيين يضطرون الى اخذ ذلك بالاعتبار . فهم في عزلة متزايدة في العالم ويمنون بهزائم في بلادهم وفي الهند الصينية وفي اوروبا وفي امريكا اللاتينية وفي الشرق الاوسط نفسه . وسيضطرون الى التراجع . وتراجعهم سيكون مؤلما لكل اولئك الذين لا يريدون ترك العربة الامبريالية قبل فوات الاوان . ان اياما مصيرية تعبر على المنطقة . واولئك الذين يعيشون ويطمسون يقظة جماهير الشعب بنشر المبدأ انه اذا تعنتنا فاننا سنحرز المطالب الاقليمية بضغط التهديد ـ انما يخطئون ويضللون شعبهم بصورة محزنة وقد يدفعون الى موقد دموي آخر .

ثمة امكانية تاريخية لتحقيق الاماني الصادقة لشعب اسرائيل في سلام ثابت عادل .وتنفيذ ذلك يستلزم تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، والانسحاب من كل المناطق المحتلة . ان الانسحاب سيحدث في نهاية المطاف ولكن من الافضل ان يتم عن طريق الاتفاق العادل الذي يؤدي الى السلام والبركة لكل شعوب المنطقة .



مظاهرة القدس الضخمة من اجل السلام



جانب للمظاهرة الضخمة من اجل السلام التي جرت في القدس بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي وطالبت بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة تحت شعار : السلام مفضل على المناطق .

وقد تعرضت هذه المظاهرة الى اعتداء منبر قام به افراد من منظمة شبيبة بيتار اليمينية المتطرفة وعدد من الطلاب اليمينيين والمعادين للقوى اليسارية في البلاد . وقد صد المتظاهرون هذا الاعتداء بشجاعة . وتدخلت الشرطة واعتقلت عددا من المتظاهرين ، الا انها اضطرت الى اطلاق سراحهم .

وقد بدات المظاهرة في الخامسة بعد الظهر مخترقة شوارع القدس الرئيسية واستمرت حتى السابعة مساء .

من هنا وهناك

الشعر الطويل

يعاني الجيش النمساوي من مشكلة .. الجنود يريدون اطالة الشعر حسب الطراز السائد اليوم .. وراوا ان زملاءهم في المانيا الغربية وسويسره صاروا يحصلون على شبكات الشعر ، حتى يحصروا فيها شعرهم الطويل ..

والفت وزارة الدفاع لجنة تحقيق لتدرس هل يسمح للجنود بذلك ام لا .. فتوصلت الى ان الشعر الطويل يضايق الجنود في المعارك «وجها الى وجه» .. ولا يساعد على ثبوت كمامات الغاز ... لذلك لن تسمح النمسا لجنودها بارخاء الشعر .

صور زيتية من القرن التاسع قبل الميلاد

اكتشفت بعثة من دائرة الآثار العراقية في نمرود ـ عاصمة المملكة الاشورية ـ عشرين صورة زيتية ترجع الى ما قبل ١١ الف سنة ، أي الى القرن التاسع قبل الميلاد . وتقول البعثة انها اكتشفت آثارا اخرى في تلك المنطقة ، وستلقي هذه الآثار المكتشفة الضوء على الحضارة في تلك الايام .

قبعة القاضي

عندما اصدر القاضي في احدى محاكم ليدس حكما بالتعويض لسيمون ارلاند بمبلغ ٥٨ الف دولار عن عطل اصابه في حادث طرق .. لم يندهش سيمون .. بالمبلغ الكبير .. فعمره ليس اكثر من ست سنوات .

وعندما سألوه ما الذي يتمنى ان يحصل عليه بهذا المبلغ الضخم .. اجاب : نعم قبعة القاضي ..

لا تتعبوا أنفسكم

حكمت المحكمة في كفار سابا على هرتسل مسيلتي يوم الثلاثاء الماضي بالسجن نصف سنة على تهمة ما .. وما ان صدر الحكم حتى فر هرتسل من المحكمة ، ولم يمكن اللحاق به ...

وفي المساء تلفن الى مركز البوليس وقال : لا تتعبوا انفسكم ... انكم لن تجدوني ... وساتي بنفسي .

وبعد ثلاثة ايام جاء بنفسه الى مركز الشرطة وسلم نفسه ، وقال : قلت انني ساتي وقد اتيت .

وزير المالية يرد على استجواب للنائب اميل حبيبي حول :
جباية ضريبة الاملاك

كان النائب اميل حبيبي قد استجوب وزير المالية ووزير الداخلية حول جباية ضريبة الاملاك التي تجبيها وزارة المالية للسلطات المحلية منذ سنة ١٩٦٧ ، وعلى الوزارة بعد حسم نفقات التحصيل ان تنقلها الى السلطات المحلية . ولكن عرف فيما بعد ان وزارة المالية تعيد الى السلطات المحلية العربية فقط ما كانت تجبيه قبل اجراء هذا الترتيب اي قبل سنة ١٩٦٧

وعلى الرغم من ان الضرائب تجمع بتمامها ، حتى تضاعف المبلغ الذي كان يجمع وازداد عدد المكلفين . فهناك مثلا سلطات محلية كانت تجبي الف ليره في السنة قبل سنة ١٩٦٧ ، ما زالت وزارة المالية تدفع لها الف ليره في السنة بينما تجبي ثمانين الف ليره واكثر .

وعندما رد نائب وزير المالية ... دينشتاين

ـ البقية على ص ٥ ـ

بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على كومونة باريس

كومونة باريس شعلة الثورة

(قبل مئة سنة انجزت البروليتاريا الفرنسية ما كان في ذلك الوقت أعجوبة حقيقية وما وصفه ماركس باقتحام السماء . فقد استولت على السلطة من البرجوازيـة ، في ظروف صعبة لا تصدق ، ولاول مرة في التاريخ ، حاولت ان تقيم دولة بروليتارية . ان كومونة باريس ، التي تصادف ذكراها المئوية آذار ١٩٧١ فتحت أول صفحة في تاريخ الاشتراكية .

استمرت كومونة باريس ٧٢ يوما فقط قبل ان تغرقها البرجوازية ببحر من دماء ، ولكنها حتى في تلك الفترة القصيرة ، نشرت الخوف والاضطراب بين البرجوازية .

ولقد اغتبطت البرجوازية اذ تصورت انها اقامت سيطرتها الى الابد على دماء الكومونيين . ولكن كان ذلك خطأ فاحشا . فان كومونة باريس كانت نذير الانتصارات التي ستحرزها الطبقة العاملة في المستقبل .

فبانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا ، اقيمت الاشتراكية كنظام اجتماعي ـ اقتصادي يختلف في اساسه عن كل الانظمة السابقة .

والنظام الاشتراكي العالمي مدين الى حد كبير لثورة ١٨ آذار ١٨٧١ . وفي معرض تقريظه لكومونة باريس قال لينين بامتنان : « اننا في الحركة الراهنة نقف جميعا على اكتاف الكومونة » .

ومهم اليوم ، بشكل خاص ، ان ندرس تجربة كومونة باريس حتى نستطيع ان نقدر عظمتها الثورية ونكشف عن اخطائها .

وحتى اليوم فان اشباح الكومونيين تخيف البرجوازية . فالهمجيون من بين العناصر التي تحمل الافكار الفاشية تهيجت في باريس عندما كانت الطبقة العاملة تحتفل بالذكرى المئوية لميلاد لينين ، فدنست قبور الكومونيين في مقبرة بير لاشيز

وبمناسبة الذكرى المئوية لكومونة باريس ، تنشر « الاتحاد » المقال التالي بقلم : البروفيسور نيقولاي مولتشانوف نقلا عن مجلة « أنباء موسكو » السوفييتية التي تصدر باللغة العربية) ..

يمكن ان يفهم المرء ويشرح سبب ذلك الرعب الفظيع الذي أصاب البرجوازية منذ مئة عام حينما شاهدت بروليتاريا باريس وهي تندفع ثائرة تموج بالغضب . ولكن لماذا يقلقهم حتى الان « شبح » الكومونة او « أسطورتها » على حد قول اتباع تيير المعاصرين اليوم ؟ لماذا يحاولون بمناسبة الذكرى المئوية للكومونة المجيدة طعنها من جديد ودفن انصارها الابطال ؟ لماذا أصدر ماكس غالو كتابه « مقبرة الكومونة » منذ وقت قريب في فرنسا في محاولة عابثة للبرهنة على بطلان بل وخطر ذكراها المئوية ؟ ماذا يقلق البرجوازية ؟ لقد اعلن سفاح الكومونة ادولف تيير بعد ان خنق ثورة عمال باريس منذ قرن انه «وضع حدا للاشتراكية ... ولمدة طويلة !!»

النضال في سبيل الثورة

من المعروف ان أعضاء الكومونة البعيدي النظر قد ادركوا ان انتصار الكومونة كان مشكوكا فيه ولكن الاشتراكيين فارلين وفير موريسل واليعقوبيان ديليكلور وفلورانس وعددا كبيرا آخر من ابطال الكومونة ادركوا كثوريين حقيقيين ضرورة النضال في سبيل الثورة في أية ظروف كانت وحتى ولو عرفوا انه قد كتب لهم ان يموتوا في سبيل قضيتهم . انهم احسوا باعتبارهم اناسا مخلصين لمثلهم العليا بان المستقبل للذين يعرفون كيف يضحون بحياتهم .

غير ان ما كانوا يدركونه بوعيهم الباطني وحدسهم قد اكتشفه ماركس منطلقا من استقصاء قوانين التطور الاجتماعي فقد اعتقد بان الاشتراكيين قد قاموا بمأثرة مجيدة للغاية بصرف النظر عن هزيمة الكومونة . ونظرا للشكوك التي باح بها له احد اصدقائه كتب في رسالته اليه في ١٧ ابريل عام ١٨٧٠ يقول : « ان نضال الطبقة العاملة ضد الطبقة الرأسمالية والدولة التي تمثل مصالحها قد دخل بفضل كومونة باريس مرحلة جديدة . ومهما كانت نهاية هذه القضية فانها منطلق جديد ولها اهمية تاريخية عالمية » .

حتمية النضال

ان زعماء عمال باريس اقدموا على النضال والاستشهاد اذ انهم احسوا بان ثمة مراحل في التاريخ يغدو فيها نضال الجماهير اليائس في سبيل القضية التي لا امل فيها امرا ضروريا من اجل تربية هذه الجماهير واعدادها لمواصلة النضال.

لقد الحقت الكومونة ضربة ساحقة بالبرجوازية . اما هزيمة الكومونة فلم تدفن الاشتراكية كما زعق تيير المنتشي بالدماء ، بل بعثت قوى جديدة للاشتراكية العالمية التي كانت اكثر نضوجا وخبرة ولذلك كانت اخطر بالنسبة للرأسمالية .

وكان من الطبيعي أن تثير البرجوازية ضجة شديدة حول كتاب « الحرب الاهلية في فرنسا » الذي أصدره ماركس عقب انهيار الكومونة لتفسير وتحليل خبرة الكومونة الثمينة وبذلك اكتسبت البروليتاريا سلاحا قويا لاعداد الثورة الاجتماعية وتحقيقها فقبل ذلك لم يعرف الاشتراكيون الطرق السلمية لاقامة نظام اجتماعي جديد .

وفي عام ١٨٥٢ تقدم ماركس بفرضية تقول ان البروليتاريا يجب ان لا تستولي على الجهاز الحكومي القديم فحسب بل يجب ان تحطمه وتهدمه وقد حقق عمال باريس بحكم الظروف الموضوعية ما كان قد تنبأ به ماركس .

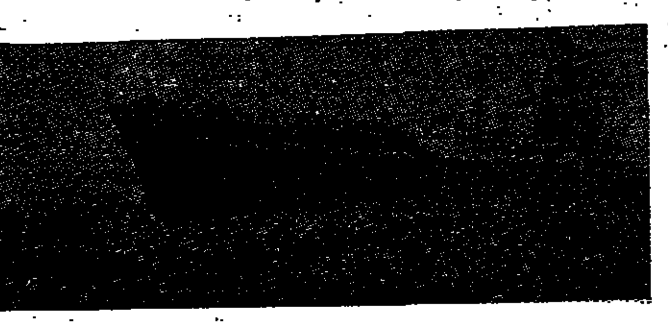
ديكتاتورية البروليتاريا

لقد قضت الكومونة على الجيش الدائم والبوليس والجهاز الاداري البيروقراطي واظهرت كيف يجب تبديل الجهاز الحكومي القديم بمؤسسات ادارية من نوع جديد تقوم على ممارسة الدمقراطية بصورة كاملة ومتنظمة واظهرت ايضا الضرورة الموضوعية لاقامة ديكتاتورية البروليتاريا واكتشفت بذلك عفويا شكلا للدولة يمكن ان يتحقق في ظله تحرير الطبقة العاملة اقتصاديا . وقد لاحظ كل ذلك ماركس وفسره علميا . وبذلك نقل تراث الكومونة الى حركة البروليتاريا التحررية .

وقد ساعد ذلك التراث لينين على وضع نظرية واقعية كاملة للثورة الاشتراكية .

وقد اثرت الكومونة في تطور الحركة العمالية تأثيرا مباشرا . وكتب لينين يقول « مهما كانت تضحيات الكومونة عظيمة فقد برهنا ما اكتسبته من الاهمية بالنسبة لنضال البروليتاريا العام فقد اثارت حركة اشتراكية في اوروبا كلها واظهرت قوة الحرب الاهلية وبددت الاوهام الوطنية وحطمت الثقة الساذجة التي تعتقد بان مساعي البرجوازية تتفق ومساعي الامة كلها . ثم علمت الكومونة البروليتاريا الاوروبية كيف تطرح مهام الثورة الاشتراكية بشكل ملموس » :

الكومونة الجديدة



انزال السفينة السوفييتية « الذكرى المئوية لكومونة باريس » بين تهليل الجماهير وحماستهم

وان ما بدا للساسة البرجوازيين انه « نهاية الثورة » كان بالفعل مرحلة اقتراب ثورة جديدة بعثت فيها الكومونة من جديد وهي ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

فقد دعا لينين بعد انتصار ثورة فبراير عام ١٩١٧ في « رسائل من بعيد » البروليتاريا الروسية للسير في « الطريق الذي ينبثق عن تجربة كومونة باريس عام ١٨٧١ » ثم أعلن بعد عودته الى روسيا الثورية في اوائل ابريل متحدثا عن مجالس السوفييت التي نشأت في تلك الحقبة ان « في روسيا دولة من نوع كومونة باريس » . واثناء اعداد الثورة البروليتارية كان لينين يستقصي ببالغ الاهتمام خبرة الكومونة ويحللها وانعكس ذلك بشكل خاص في كتابه « الدولة والثورة » . ويدل نشاط لينين كله في قيادة ثورة اكتوبر على مدى استيعابه لخبرة الكومونة واستخدامها وتطويرها . وفي اوائل مارس عام ١٩١٨ أي بعد مضي فترة قصيرة على انتصار ثورة اكتوبر قارن لينين بين وضع الكومونة العسير والمواقع الاكثر متانة للسلطة السوفييتية الفتية فقال « اننا نعيش في ظروف مختلفة وذلك بفضل اننا نقف على اكتاف كومونة باريس » .

لقد حمل الشيوعيون الفرنسيون في عام ١٩٢٤ الى موسكو هدية ثمينة هي راية اعضاء الكومونة الاصلية التي كانت ترفرف فوق متاريس باريس عام ١٨٧١ . وهي توجد الآن في احد متاحف موسكو رامزة للعلاقة العضوية الوثيقة التي لا تنفصم بين الكومونة وثورة اكتوبر العظمى . وقد تجسد خلود الكومونة في ثورتنا ثم في انتصار الاشتراكية في البلدان الاخرى وتضال الحركة الشيوعية العالمية .

واظن اننا لسنا بحاجة الى البرهنة بعد كل ذلك على ان الكومونة تشاركنا في حياتنا ونضالنا وانتصاراتنا ولا تزال تنير الطريق الى المستقبل .

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي البلجيكي

يفتتح اليوم (الجمعة) في بروكسل المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي البلجيكي . وبهذه المناسبة بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي أعرب فيها باسم اللجنة المركزية ، عن التحيات الحارة لمندوبي وضيوف المؤتمر وتمنى فيها النجاح التام لمؤتمر الحزب الشيوعي البلجيكي العشرين في النضال لتقوية الحزب وزيادة نفوذه .

ماير فلنر في مناقشة قضايا « الفهود السود » الاسرائيليين في الكنيست

التمييز ضد العرب يلد التمييز ضد اليهود

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في مناقشة الاقتراحات المقدمة لجدول أبحاث الكنيست حول موضوع «الفهود السود» الاسرائيليين ، الذين تظاهروا في القدس مؤخرا ـ وتعرضوا لعدوان البوليس ـ تحدث النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، فقال: ان شبيبة الاحياء الفقيرة ، الشبيبة الفقيرة المميز ضدها، وقضاياها ونضالها ـ ليس سوى مظهر واحد لقضية الفوارق الاقتصادية ـ الاجتماعية في بلادنا . ومن غير الممكن ، بحال من الاحوال، فصل قضايا الشبيبة ومحاولة حلها بدون القضاء على جذورها .

ومن بيان هؤلاء الشباب اقتبس النائب فلنر ما يدحض الافتراءات عليهم بانهم « ضد الدولة » . وقال ان كل ما يريدونه هو المساواة في الحقوق والحياة الانسانية وان يكون لهم مكان يأوون اليه وعمل وان تتاح لهم فرصة العلم .

وقدم النائب الشيوعي ماير فلنر معطيات أعلنتها مؤسسة التأمين القومي ومنها ان عدد العائلات في المدن التي تعيش في فقر او على حافة الفقر وصل الى ١٢١٬٨٠٠ (نحو ٥٢٠ الف نفس) .. ذلك في المدن وحدها ناهيك عن الوضع الاكثر سوءا في الضواحي وبين قسم كبير من السكان العرب . ثم ان ٤٢ بالمئة من ابناء العائلات الكثيرة العدد لا يتوفر لهم حتى فرشة ينامون عليها والدخل للنفس الواحدة في هذه العائلات ليس اكثر من ٦٥ ليره شهريا .. وفي السنة الاخيرة قدم ١٠٬٨٣٠ من الشباب الى ضابط الاحداث وقدم الى المحاكم ٨ آلاف و ٢٠ الفا من الشبيبة في سن التعليم لا يتعلمون ولا يعملون .

وقال ماير فلنر : وجذور هذه القضية يكمن في النظام الاجتماعي القائم حيث يوجد أصحاب الملايين والفقراء . ولهذا فان الحل هو الاشتراكية ، الشيوعية ، المجتمع الذي لا استغلال فيه ولا ملكية خاصة لوسائل الانتاج والعمل والعلم متوفران للجميع . ولكن في الظروف القائمة في دولة اسرائيل أيضا يستطيع الفقراء والمضطهدون والمستغلون احراز حقوقهم بالنضال.

واستطرد ماير فلنر قائلا : ان اصل البلاء هو في سياسة الحكومة الحربية والاحتلالية . فالميزانية التي تتجاوز ٦ مليارات مكرسة للجيش في سنة واحدة . والاحتلال ورفض الحكومة السلام بدون ضم يكلفان الشباب والشعب كله دماء ودموعا كثيرة . ويجب تحويل قسم ملموس من هذه المبالغ الطائلة لاحياء الفقراء وللشبيبة .

وقال النائب الشيوعي : هناك من يرغب في تحويل سخط الشباب اليهودي الواقع تحت التمييز والاستغلال الى المواطنين العرب . لقد حذرنا دوما من ان سياسة الاضطهاد والتمييز القومي الموجهة للمواطنين العرب « السود » ستولد، بالضرورة ، سياسة اضطهاد وتمييز ضد « اليهود السود » . ولهذا يجب النضال ضد التمييز القومي ، ضد أي تمييز طائفي . لهذا يجب النضال من أجل حقوق متساوية وامكانيات متساوية لكل مواطني اسرائيل دون فرق في الدين او القومية .

وفي نهاية كلمته قال النائب فلنر : على الكنيست ان تجري بحثا وان تتخذ قرارات عملية بتخصيص ميزانيات لكل هذه الاهداف . وبعد ذلك احتج النائب فلنر على ابعاد جماعة من الشباب من شرفة الكنيست ، وقال ان هذه ليست طريقة ابدا .

في رسالة الى أم بشار

نساء بني براك يعلن عن تضامنهن مع نعيم الاشهب ويطالبن باطلاق سراحه

وصلت الينا نسخة عن رسالة بعث بها فرع حركة النساء الدمقراطيات في بني براك الى أم بشار ، زوجة القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب المعتقل في سجن شطة منذ أكثر من سنتين . وقد جاء في هذه الرسالة :

« ان مشاعر الناس الطيبين في بلادنا قد هزها استمرار اعتقال الاخ نعيم دون ذنب جناه سوى اخلاصه لقضية شعبه ووطنه .. اننا نستنكر هذا الغبن اللاحق به ونعلن تضامننا المخلص معه ونطالب باطلاق سراحه فورا .. ونحن نشد على يديك باعتزاز ونقدر صمودك مع زوجك في وجه الظلم » .

من أجل طرعان مكافحة ومزدهرة

طرعان ـ لمراسلنا ـ أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في طرعان منشورا دعا فيه الى مطالبة الجهات المختصة بهبات وقروض طويلة الامد كما هو متبع في باقي المدن والقرى اليهودية لتنفيذ المشاريع الحيوية التي تتطلبها القرية وعدم ارهاق السكان بدفع الضرائب الباهظة على جميع اشكالها .

وبعد ان عدد فرع الحزب في منشوره الانجازات التي يجب ان يحققها المجلس والاصلاحات التي تحتاجها القرية أكد ان المسئول الاول والاساسي عن عدم تطوير القرية هو سياسة الحكومة المعادية لمصلحة الجماهير ـ سياسة الحرب والاحتلال ودعا المجلس المحلي ورجالاته الى النضال موحدين مع الاهالي ضد هذه السياسة ، بدلا من السير معها أو السكوت عنها والى عدم السماح بتنمية التناحر العائلي والطائفي الذي لا تستفيد منه سوى سياسة الحكومة المعنية بتنميته لالهاء المجلس والاهالي عن النضال دفاعا عن مصالح قريتهم .



الجنود الاسرائيليون ، في المناطق المحتلة يفرضون على عدد من المواطنين ان يرفعوا ايديهم ورؤوسهم الى الحائط

(عن صحيفة شبيغل الالمانية الغربية)

حصيلة سياسة الحرب والاحتلال

فقر .. وحرمان

بقلم : أديب ابو رحمون ـ الناصرة

حرب واحتلال .. فقر وحرمان ـ هذه هي حصيلة سياسة العداء للجماهير في اسرائيل وللدول العربية المجاورة التي تنتهجها السلطات .

عشرات الآف العائلات في اسرائيل نعيش في ظل اوضاع اجتماعية ومعيشية صعبة ومنخفضة . حوالي ١٢٥ ألف عائلة كانت بحاجة الى مساعدة الشؤون الاجتماعية في سنة ٦٩/٧٠ ، ونسبة العائلات التي تعيش من المساعدة ارتفعت سنة ١٩٧٠ بـ ٤٥٪ مقابل ٣٢٪ سنة ١٩٦٨ ، اي من ناحية عددية بزيادة ٤٢٠٠ شخص . وكانت نتيجة البحث الذي اعدته مؤسسة التامين الوطني ان ٦٨ الف عائلة في سنة ١٩٦٩ كانت تعيش بمستوى معيشة أقل من خط الفقر ، وكانت العائلات الفقيرة تساوي حوالي ١١٪ من مجموع العائلات في البلاد ، ووصل عدد افراد هذه العائلات الى ٢٥٣ الفا ، وفي نفس الفترة كانت ٦٣ الف عائلة اضافية تعيش على حافة الفقر . ونستطيع ان تقول ان كل عائلة خامسة ، وتقريبا كل فرد رابع من المواطنين ، كانا يعيشان في فقر او في وضع اقتصادي صعب للغاية .

وفي نفس التقرير المذكور ذكر ايضا انه في سنة ١٩٦٩ كان حوالي ٣٢ الف عائلة أي ما يساوي ١١٣ الف شخص يعيش من مساعدة الشؤون الاجتماعية، وهناك عائلات كثيرة أخرى لا تتوجه بطلب المساعدة الى دائرة الشؤون الاجتماعية لشعورها بان هذا التوجه يسيء الى احترامها ومشاعرها .

وعلى الرغم من ذلك ، فما هي المساعدات التي تقدمها الشؤون الاجتماعية لهذه العائلات ؟؟ ان هذه المساعدات بخسة جدا ولا تكاد تكفي لسد رمق هذه العائلات التي تتضور جوعا ويندفع ابناؤها الى السرقات والجرائم على مختلف انواعها نتيجة لظروفهم وظروف عائلاتهم الصعبة جدا .

وساورد هنا بعض الامثلة عن ظروف هذه العائلات : ـ

عائلة الياهو فاكنين ـ من بئر السبع ـ

جاءت الى البلاد قبل ١٦ سنة . رب العائلة لا يعمل ويرفضون منحه مساعدة اجتماعية وعنده ١٦ ولدا .

تقول بني فاكنين زوجته : « عندما وصلنا الى بئر السبع اعطونا «شكون» صغيرا وكان زوجي بدون عمل .. فكرنا ان القادم الجديد عليه ان ينتظر حتى يتدبر أمره . ولذلك فقد بعنا كل الذي احضرناه معنا من المغرب حتى لايموت الاولاد من الجوع. بعنا جميع الذهب خاصتي ، ماكنة الخياطة ، جهازي راديو ، سجادا ، وخرائط غالية الثمن ، وفي هذه الاثناء أخذت العائلة تكبر » .

وعندما سئل رب العائلة : « هل انت لا تستطيع العمل ؟ » أجاب بمرارة : « لست كسلان ولكن ليس لي حظ في الحياة ، فبعدما بعنا كل الذي في البيت استلمت عملا كجنائني في المقبرة ، كنت اعمل بصورة مؤقتة. كل مرة كانوا يقيلونني من العمل فاقيم الدنيا فيعيدونني للعمل ، واستمر هذا الحال سنوات حتى ضجرت » .

وبعد ذلك قرروا الذهاب الى البلدية والتظاهر : « لا نريد مساعدة اجتماعية ، نريد عملا لكي نعيش باحترام » . قالوا : وتدخلت الشرطة وقدموا الى المحاكمة وحكم على الزوجة بالسجن لمدة ٩ اشهر وعلى الزوج بالسجن لمدة ٣ اشهر .

وعند اطلاق سراحه من السجن قرر الياهو فاكنين ان يفتح صفحة جديدة .. عمل مدة سنة ونصف في معسكر للجيش في النقب وكان يربح ٣٠٠ ليره شهريا .

« كنا نعيش بوضع صعب » ـ تقول زوجته ـ « ولكن هذا احسن من بلاش » . بعد سنة ونصف أقيل من عمله بدون ان يعرف السبب .. وبعد ذلك استلم عملا في دائرة الاشغال العامة .

« عملت سنة ونصفا وبعدها أقلت من عملي ـ لا أعرف لماذا » ـ يقول الياهو .

وهو في المدة الاخيرة يتسكع بدون عمل . عمل ٣ ايام في البلدية وأقيل.

« دائرة الشؤون الاجتماعية لا تريد ان تساعدنا بايجاد عمل لزوجي او مساعدتنا ماديا » ـ تقول بني فاكنين، وتضيف : « كل الذي هم على استعداد ان يفعلوه ان يأخذوا اطفالنا الصغار ويدبروا أمرهم في مؤسسات او عند عائلات تحتضنهم ، انني انجب الاولاد حتى يكبروا عندي وليس عند اناس غرباء ، ولكن لا يوجد عندي شيء للاكل اعطيه لهم » .

وقصة لشاب آخر :

يوسف كدوري (١٨ سنة) أصيب عندما كان طفلا بشلل الاطفال . والده أصيب اصابة بالغة في حادث عمل وبقي عنده نقص طوال حياته . وبالاضافة الى يوسف بقي في البيت ٦ اولاد اكبرهم عمره ١٦ سنة . وبعد ٦ عمليات جراحية معقدة استطاع يوسف في النهاية ان يقف على رجليه وقرر ان الوقت قد حان لكي يعمل . توجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية في كريات ملاخي وطلب مساعدة لتعلم مهنة ، وذهب لتعلم مهنة ساعاتي في القدس الا ان دائرة الشؤون الاجتماعية لم تزوده بنموذج خاص وهكذا رفض .

عرضوا عليه ان يتعلم مهنة كندرجي ، وكان على هذا الشاب الضعيف ان يقوم الساعة الرابعة صباحا حتى يستطيع الوصول في الوقت المحدد الى مكان عمله في تل ابيب . وكان يصل الى البيت الساعة الثامنة مساء .

في هذه الفترة احتاج الى حذاء خاص ، طلب من مكتب العمل ١٠٠ ليره لشرائه ، واستمر يطالب ستة اشهر ، وفي النهاية خرج عن طوره مما اضطر الموظفين الى استدعاء الشرطة، وحذرته الشرطة من الذهاب مرة أخرى الى المكتب .

ولكن يوسف « تجاسر » وذهب مرة أخرى الى مكتب العمل ومرة أخرى جاءت الشرطة .. ضربوه على رأسه وعلى انحاء مختلفة من جسمه ... واستحصل على شهادة طبية وتوجه بشكوى الى وزير الشرطة ضد « حماة القانون » الذين اعتدوا عليه، وهو ينتظر ! ....

وقصة ثالثة :

عزرا حنا (٢٧ سنة) من ازور ـ لا يستطيع ان يعمل بصورة طبيعية مثل اي انسان آخر لانه مريض واحدى رئتيه مصابة وقد اجريت له عملية لم تنجح . متزوج وعنده ٥ اولاد وزوجته لا تستطيع ان تعمل ، وهو يعيل عائلته من مساعدة الشؤون الاجتماعية وتبلغ ١٤٩ ليره شهريا . يسكن في « دار » من غرفة واحدة !! وبالاضافة الى زوجته واولاده يسكن معهم في هذه الغرفة والداه وشقيقته المطلقة مع اولادها الثلاثة ! .... يشربون الماء من ماسورة قرب المجاري المفتوحة واوساخ كثيرة تحيط بـ « البيت » .

توجه بشكاوى ـ مثل غيره ـ الى المراجع المختصة والى مكتب رئيسة الحكومة ، الا انه لم يتلق جوابا شافيا .

وقضية رابعة وعاشرة والف الخ..

لقد تطرقت في هذه المعالجة الى اوضاع اخواننا اليهود ولكن مشاكل المواطنين العرب في هذا المجال لا تقل سوءا عن اوضاع اخوانهم اليهود .

سكان قرية المكر يطالبون باجراء انتخابات لمجلسهم المحلي

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ بمضي ثلاث سنوات على تعيين المجلس المحلي في القرية قام السكان هنا بالتوقيع على عرائض وجهوها الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال مطالبين باجراء انتخابات لمجلسهم المحلي .. كما وجهوا عرائض أخرى الى مركز «كوبات حوليم» في حيفا وكذلك الى الهستدروت في عكا مطالبين فيها بافتتاح عيادة لكوبات حوليم في القرية

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية قام باستجواب في الكنيست الى وزير الداخلية حول موضوع اجراء الانتخابات للمجلس المحلي حيث ان السلطات التي عينت المجلس قد حرمت حزبنا الشيوعي ـ الذي حاز في الانتخابات الاخيرة على حوالي ٣٠٪ من اصوات الناخبين في القرية ـ من ممثلين له في المجلس .

شعر : توفيق زيـــاد

مئة سنة على كومونة باريس

العذراء ذات الاوفرهول الازرق

١ — الحب الاول

لا اعرف من انت وما اسمك
أنا لم أرَ وجهك ، طول حياتي
لكني
اعرف « مـــا » انت ، وانك
صوت الماضي الرّامز للآتي
... ...
لا اعرف شكلك ، او عمرك
لكن —
صوتك مـــا زالَ
يزلزل اركان الطغيان
من مائة عــام — مــا زالَ
يدوي في كل الآذان
... ...
لا اعرف —
في اي زقاق او متراس
قتلوك
لكني —
اعرف انك قاتلت ومتّ
حتى ينتصر الانسان

●

الاخ ، والاب ، والمحتد — انت
انت الطبقــة
وهج الفحم ، واصرار الآلات
شوق الزيت الى النـــار ،
ونكهة افران الصهر
طبع الفولاذ المسقيّ ،
وعزم الشفرات
وتكبّر مدخنة تتحدى ..
السبع سماوات
واب الحلم الاكثر تلويناً
من قوس قزح
الحــلم
الاجرأ ،
والاقسى ،
والاعدل
وكنوز معاناة وفرح

●

حبي الاول انت
شرف الحرية ، فارسها المغوار
سيد هــذا الكون
وسيد كل الثــوّار
الحر الاول انت
اول عبــد
يتجــرأ
أن يمشي
منتصبَ
الظهر !!
... ...
انت بطاقتنا الشخصية
في الارض وتاريخ البشرية
انت الطبقة
الماضي المنحوت من المستقبل
الرافض حكم الطغيــان
وعــار الشفقة
الباذل روحك ، من اجلِ
غـد افضــل

٢ — من باريس الى بتروغراد

لم تكُ تعرف لمــا كنت تموت
في قلب المتراس
بنــار الاوغــاد
في احدى الساحات الباريسية
المرصوفــة بالاجساد
حتى تحمي الكومونــة
عذراءكَ
ذاتَ
الاوفرهولِ
الازرق ...
من همجية راس المال
والموت المحــدق —
لم تكُ تعــرف
انك بعد سنين طويلــة ،
(هي اصفار في عمر التاريخ)
ستعيش وتبعث حيــا
في هيئــة عــامل
وســلاح مقــاتل
وعلى شاطىء نهر «انيفا» (١)
ستقاتل في ذات المتراس
ولذات الغايــة
لا حتى الموت — كما كــان
لــكن
هذي المرة
حتى ..
النصر !!
... ...
لم تكُ تعرف —
انك انت المقتول بآذار
ستهب كعاصفة ، اعصــار
ذات نهـــار
من اكتـــوبر
وتدوس بنعلك راس القيصر
(الخف الاكبر للسلف الاصغر)
ورؤوس جميع الاسياد
ورخام الدرج الاحمر
في القصر الشتوي ،
في بتروغراد .. !!

٣ — لحظات قبل الوضـــع

(ليلة ١٨ آذار ١٨٧١)

باريس على وشك الوضع
في تلك الليلة من آذار :
خطوات الحرس الوطني
تقرع ارض الشــارع ،
وتدوّي في سمع الدنيــا
بجميع لغــات الدنيــا
وجميع اللهجــات
والعمــالُ —
على اكتافهم الاسلحة المحشوّة
احتلوا كل المرتفعات
كل الاسوار ، وكل الساحات
وشوارع «اوسمان» (البارون الفاسق) (٢)
حوّلهـــا العمال متاريس ،
خنادق
رصفوها ،
شبراً شبراً ،
ابداناً ..
وبنادق
... ...
باريس على وشك الوضع
في تلك الليلة من آذار :
« بسمارك » (٣) —
على أبواب العاصمة المهزومة
و « تيير » (٤) العاهر ، في قصر رئاسته
كالجرذ المنهار
يغمس ريشته في حبر العار
ليوقّع للمحتلينَ
وثيقة الاستسلام المشؤومة
... ...
باريس على وشك الوضع
ومن كل مكان
تتجمع عاصفة من نـــار
في تلك الليلة من آذار :
القصر يقول لـ « بسمارك » :
نعــم ..
ومتاريس الشارع تصــرخ :
لا ..
ملء الفم ! !
وخطى الحرس الوطني
تقرع سمع الدنيا :
الموت لـ « تيير » المحتال
الموت لكل الانذال
ما دامت فيها قطرة دم
ورصاصة
ما دامت فيها انفاس تتردد
لن تركع .. لن تستسلم
لن تحني
رأســاً
باريس
العمال !!
... ...
باريس على وشك الوضــع
في تلك الليلة من آذار :
الافق المشحون برائحــــة
الدنميت
يتنشق في شوق المدمن
رائحــة الكبريت
... ...
لحظات ..
وتهب على عــالم رأس المال
وطواغيت اوروبا المجنونة
عاصفة الكومونــة
لحظات ..
والدنيــا تضحك ،
مثل حديقة كرز بريــة
وأزاهرها ،
تتفتح في شوق صبية
تحتضن المولود الاول من نوعه
في
تاريخ
الكرة
الارضيــة .. !!

٤ — اللحظة الحرجة

فليتشنج كل العالم !!
ولتتشنج اوروبا الغربية
ولتتشنج بـــاريس المتهتكة
المهزومة
وليتشنج « تيير » — (حقوقي
فاشل
استاذ في اعمال النهب ،
مختال .
فنان وسائس . محتال عادي ،
وغبي قــاتل ...)
... ...
ولتتشنج باريس النصّابين
باريس الجنرالات — بدون —
جنــود
والضبــاط المهزومين
باريس الابواب المفتوحة ..
في وجه الغــازين
... ...
ولتتشنــج —
باريس الكهنوت وراس المال
بـــاريس العـــلق البشري
والاستغلال
والاغلال الملتفة
حول زنود العمــال
باريس بنات الليل
والطبقات المرتبة في الحانات
والاديرة المملوءة صلبانــــاً
وفضائح
والرجس المتجسد في الصلوات
والآهات المكتومة
فلتتشنج —
ولتتشنــج —
باريس
المهزومة !!
... ...
فليتشنج كل العــالم !!
كل طواغيت الفسق
ناقوس الثورة قــد دق
ثورة ابنــاء الكدح ،
وكل المحرومين ..
ضحايا الحاجة والرق
... ...
فليتشنج كل العــالم !!
بروليتاريو باريس أتت ساعتهم
اصحاب
الاوفرهولات
الزرقــاء
وعلى عاتقهم — هم ..
اصبح ان يحموا باريس
من الاعــداء
الاعداء الغازين من الخارج
والاعداء المنهارين من الداخل
بروليتاريو باريس أتت ساعتهم
حتى يحموا .. بسواعدهم ،
وبنادقهم ،
ودمائهم الحمراء
ابواب العاصمة المفتوحة
في وجه الاعــداء
ويصيروا
ســادة
انفسهم
... ...
فليتشنج كل العــالم !!
اعمــال أتت ساعتهم
خرجوا من اكواخهم السوداء
وسراديبهم الرطبة
وبيوتهم الواطئة العتبات
خرجوا من تحت الارض ،
وفوق الارض ،
وشقوق الابواب
من بين القاذورات ،
واكوام الفضلات
خرجوا من أحشاء النهر
من كل أزقة باريس ،
وكل الحــارات
نبتوا في كل مكان كالفطر
هبوا كالريح
كعــاصفة
تكتســح
الســبع
سماوات .. !!
واهتزت اركان الدنيا
بالصيحــات
وبكل لغات الدنيــا
وبكل اللهجات :
تحيــا الكومونة
يحيا حكم العمال
يحيا « بلانكي » بطل الابطال (٥)
والموت لباريس «تيير» الملعونة
ولتحيــا
تحيــا
الكومونة .. !!
... ...
فلتتشنج كل قوى الرجعية
لقــد انقلب العــالم :
اسفله اعــلاه
وارتفعت قبــل قليــل
اعلام العمال الحمراء
فوق « الاوتيل دي فيل » (٦)
فوق الاكواخ ، واعمدة النور
فوق الابنية الرسمية ،
والغير الرسمية
فلتتشنج —
كـــل
قــوى
الرجعيــة !
... ...
فليتشنج كل العــالم !!
ماتت باريس «تيير» ، وماتت
معها ، كل وثائق الاستسلام
باريس الكهنوت ورأس المال
وجميع الانــذال
باريس اللذة والقحبات
همدت في كل جوارحها —
الخاجات
مـــاتت باريس النصّابين ،
وجاءت
باريس الاخرى ..
باريس
العمــال
المنتصرين
وجميع الدود الرافض حــكم
التاريخ
غادر باريس الى «فرساي» (٧)
الآيــا ... الآي
وانسحبت معهم كل جرائمهم
ولاول مرة
باريس العبدة صارت حرة
فلتعش
الايــدي
صانعةَ
الثــورة !!
... ...
ولاول مرة
في تاريخ البشرية
يعلن ان الارض لفلاّحيها
وثمار الكدح
لابنــاء الكدح
ولاول مرة
في تاريخ البشرية
يحتفل الباريسيون
بحرق المقصلة الدموية
وجميع رموز المجد النابليوني
والكره القومي :
(اعلام الامم الاخرى ومسلّة
« فندوم ») (٨)
القاها الباريسيون كمــا تلقى
الفضلات
خارج باريس
وســط
أناشيدِ
الاممية .. !!

٥ — بين الحلم والعــلم

فرّحَ ضوء الشمس الذهبي
وهــدير النهر
فرح وشوشة الغابات
وعطر الزهــر
فرح ضحكات الاطفــال
وأغــاني النصر
... ...
فرح قسمات وجوه العمال
المثل الاروع في نكران الذات
وصدق العزم
فرح خطوات الحرس الوطني
وبريق عيون الباريسيّات
فرح حلقات الرقص المنصوبة
في الســاحات
وعلى عتبــات الدور
وفي الحــارات
فرح —
ذاك المتراس الضخم الواحد
المدعو بــاريس
فالكومونة ما عادت حلما
بل علــم
ما عادت شبحا يرعب أوروبا
بل أمرا منتهيا ، وحقيقة
والفقــــراء — رعــاع الارض
الاوغادُ ،
المولودون من الحــائط ،
لا أصــل ، ولا فصــل ، ولا
امجاد —
اغتصبوا المغتصبين
صاروا أصحاب الحكم
صاروا مدراء بنوك الدولة .
ورواتب كل الكهّان انقطعت
ورواتب كل العلق البشري
والدنيا
انقلبت :
أسفلها
أعلاها
والكومونة —
انضر عذراء ، واشهاها
أجملها ، أروعها ، أقساها ..
تضحك مثل حديقة لوز
مثقلة بالنوار
في تلك الليلة
من آذار ...

٦ — يقول الراوي

ويقول الراوي :
لم يسبق في تاريخ البشرية
من قبل
أن جن جنون عناكب أوروبا
السوداء — بهذا الشكل
واجتمع الغالب والمغلوب
« تيير » و « بسمارك »
وكلابهما الحارسة الدموية
وجميع
الدود
الأرستقراطي
اجتمعوا —
ليهدوا باريس على الباريسيين
ويحزوا عنق الكومونة
ويغتوها في حمامات الدم
حتى لا يتجرأ بعدُ —
رعاع الارض الاوغاد
المولودون من الحائط
لا اصــل ، ولا فصــل ، ولا
امجاد —
حتى لا يتجرأ بعدُ
رعاع الارض الاوغاد
ان
يغتصبوا
الحكم
من
الاسياد !!
ويقول الراوي :
باريس الكومونة غاصت
في بحر دمــاء
وانتشرت أشلاء .. أشلاء
وألوف العمال الشهداء
اصحاب الاوفرهولات الزرقاء
فرشت أبدانهم الدافئة المقتولة
بصف العاصمة الشرقي
دفنوهم — باسم « القومية »
و « الدين »
باسم « القانون »
دفنوهم —
تحت
متاريسهم
المهدومة
أحياء ...!!
... ...
ويقــول الــراوي : حتــى
« غاليفيه بيستول » (٩)
القوّاد على زوجته
(بنت هوى سوقيــة
خريجة أحضان الضباط
والحانات الليلية ...)
حتى الـ « غاليفيه بيستول » هذا
راح كديك حبشي يختال
يذرع باريس واصبعه
فوق زناد مسدسه المحشو
يصطاد نساء العمال
باسم « العفة » و « الاخلاق »
— كما قال ..!!
... ...
ويقول الراوي :
لم يبق اليوم من الكومونة
غير جدار مغبر معشوشب
وسط تماثيل مدافن « بير —
لاشيز »
— حيث تساقط
آخر أبطال الكومونة
فوق العشب الرطب الاخضر
والزهر البري —



يحمل لافتة أكبر من كف بقليل
« حائط ناس الكومونة »
حائط
ناس (؟؟؟؟)
الكومونة !!
... ...
ويقول الراوي :
كومونة باريس المنتصرة
أعطت للعمال —
المصنع ، والمسكن ، والخبز
وحليب الاطفال
أعطتهم صورة مستقبلهم
وسلاحَ
الاجيالِ
الى
الاجيال ..!!
أما كومونة باريس المسحوقة
المغسولة بالدم
فلقد وهبت كلا منهم
شرف
الموتِ
دفاعاً
عنها ...
... ...
وعلى خشبة عار ابدية
سمر تاريخ البشرية
جلاديها السفاحين

٧ — ويقول نبي الايام

ويقول نبي الايام
الصوت أبو الذقن البيضاء :
باريس الكومونة ما ماتت
بل كانت وستبقى
المشعل والرمز الوضّاء
هبة الموتى للاحياء
ونــداء المضطهديـــن الى
المضطهدين
في كل زمان ومكان ،
كانت وستبقى —
اسمى ، وأعز لواء
يتناقله الابناء عن الآباء
ابدع اغنية
في شعر الشعراء
كانت وستبقى —
اجملَ ،
أروعَ ،
أقسى ..
عذراء ..!!
... ...
ويقول نبي الايّام
الصوت أبو الذقن البيضاء :
عمـــلاق هو هـــذا المدعو
« التاريخ »
في ومضة عينٍ ،
يقطع مائة عــام
عملاق هو هذا العصر
الباني الهدّام
فليصنع ما شاء الاقزام
فالغد آتٍ يحمل للطغيان
للعلق البشري ، ورأس المال
احبلَ
المجدولَ ،
وحكمَ
الاعدام !!

٨ — الجوع الى الحرية

في التاريخ حــروب لا تحصى
وتعد
انهكت الارض ، واهل الارض
لكنّ —
هنالك حربا واحدة مشروعة
هي حرب المظلومين
على الظلاّم
حرب النور على العتمة
حربُ
الانسانِ
على
الانســان — الحيوان
والجوع الى الحرية كان
والجوع الى الحرية ما زال
الاجمل والاقسى
في تاريخ الانســان
في
كلّ
زمانٍ
ومكان ....

الناصرة — أواسط آذار ١٩٧١

١ — انيفا : نهر لينينغراد .
٢ — اوسمان : وزير داخلية وسع وعبد الكثير من شوارع باريس حتى يسهل على الحكومة القضاء على انتفاضات العمال .
٣ — بسمارك : قائد الجيوش الالمانية التي كانت على وشك احتلال باريس .
٤ — تيير : رئيس الحكومة الفرنسية .
٥ — بلانكي : زعيم الكومونة .
٦ — الاوتيل دي فيل : بلدية باريس ، التي اتخذها العمال المنتصرون مقرا لهم
٧ — فرساي : المدينة التي انسحب اليها تيير وحكومته بعد انتصار الكومونة
٨ — مسلة فندوم : مسلة صنعها نابليون من حديد المدافع التي غنمها وكانت رمزا للاستعلاء القومي .
٩ — غاليفيه بيستول : ضابط اشتهر بقتل نساء العمال والعائلات المسلحات بعد انهيار الكومونة .

كتــاب جديد

وفـــاء البادية

* اهدانا الاستاذ سليم الخوري مسرحيته الجديدة « وفاء البادية » وهي تدور حول « ادرع الكنــدي والسموأل » .

وهذه هي القصة العاشرة التي تصدر للاستاذ الخوري ، نتمنى له السير نحو العاشرة الثانية .

في الناصرة

((الزوبعـة))

* سوف تتاح لجمهور الناصرة مشاهدة مسرحية « الزوبعة » التي يقدمها « المسرح الناهض » في المواعيد والاماكن التالية : ٢٦ ، ٢٧ ، ١٩٧١/٣/٢٨ — الساعة ٨ مساء على مسرح « المعهد الثقافي » .



مخيــم لاجئــين

فرنانديل — ٤٠ عاما امام الكاميرا و١٤٩ فيلما

مـات في باريس الممثـــل الهزلي الفرنسي فرنانديـــل وهو في الثامنة والستين من عمره ، بعد أن قضى اربعين عاما (١٩٣٠ — ١٩٧١) امام الكاميرا وبعد ان قــدم ١٤٩ فيلما سينمائيا .





فرنانديل « صاحب الوجوه الالف »

والذين يستعرضون أفــلام هذا الممثل الكبير يجدون انه من الممثلين القلائل الذيـــن احتفظوا بشهرتهم وبمقدرتهم ، فمنذ أفلامــــه الاولى وحتى الاخيرة منها كان يحتفظ بخفة روحه وحسن أدائه وبحيوته ، وبقدرته على تغيير ملامح وجهه حتى أسموه صاحب الوجوه الالف . فهو حينا الممثـــل الهزلي وحينـــا الـــدرامي ، وحينا الشاعري . وكان يعزو سر نجاحه الى النـــاس ... الجماهير فيقول : « الجمهور يحبني ، وهو يدفعني ، وهو الذي صنعني ، لذلك انا مدين له بكل شيء ، ولذلك احاول ان أجيد على احسن مـــا استطيع » .

واسمه الحقيقي فرنـــاند كونتاندين ، اما اسمه الشائع فجاءه منذ طفولته ، فقد بدأ حياته الفنية وهو في الثانيـة عشرة من عمره في « الموزيك هول » في مارسيل بلده حيث كان يقـــدم بعض النكـــات والفكاهات ... وكانت امــه تصطحبه وتناديه عنـد انتهاء دوره ، « مون فرناند » اي فرناندي ... فصار عمـــال المسرح ينادونه « فرنانديل » اي « فرناندها » وهكذا شاع هذا الاسم .

كان يقول للصحفيين الذين يودون مقابلته : « كل مـــا استطيع ان اقولــه لكم انني بشع ، متعجرف ، وكثيــر الرفض ... لي عقلية موظف مكتبي صغير داخـــل رأس حصان كبير . وبالاضافة الى ذلك احب ان اثير الضحـك علي » .

هـــذا وانتقل في سنوات العشرين الى باريس ليعمـل ممثـــلا في المسرح الهزلي « وندويل » .

ويقولون أن فرنانديل كـان متواضعا للدرجة انه لم يـكن يفكر بالسينما ، حتى شاهده مرة في سنة ١٩٣٠ مارك الجريه وهو يمثل ، فطلب منـه ان يجرب حظه في السينما ... وفي اليوم التالي ظهر في فلم صور فيه للتجربة والامتحان واستغرق ذلك بضع ساعات قليلة ، وانقلب الى الممثـل الشهير الذي عرفنـــاه وبقي هكذا حتى وافاه أجله .

كـــانوا يسمونه شـــارلي شابلن الفرنسي ولكنه كـــان يرفض ذلك ويقول انا لا اكثر من فرنانديل الفرنسي .

وقد حصـــل على اوسمة التقدير من الجمهوريـــة الفرنسية .

أسبوعيات

ليســت لعبــة ..

ان الطريقة التي يجري فيها حل الازمة في الشرق الاوسط ، اي بالوسائل السياسية ، هي طريقة فذة . وأكاد أقول : لاول مرة في التاريخ المعاصر . واعتقد انه اذا تحقق هذا الحل ، بالوسائل السياسية ، فسيؤثر ذلك على مجمل العلاقات الدولية تأثيرا ايجابيا . فلماذا نرى هذا الرأي ؟

يجب أن يكون واضحا انه حين نتحدث عن امكانية الحل بالوسائل السياسية فاننا نفعل ذلك آخذين في الحساب عوامل سياسية وغير سياسية اي عسكرية أيضا ، تضطر المستعمرين الامريكيين ، الذين قامروا على حرب حزيران ، الى التخييط بغير هذه المسلة .

فوراء القوى التي تسعى إلى تحقيق الحل العادل بالوسائل السلمية تقف حقائق جبارة ، سياسية وعسكرية ، وعلى راسها فشل حرب حزيران في القضاء على الانظمة الوطنية في البلاد العربية ، وصمود الشعوب العربية أمام المؤامرة الاستعمارية ، واستمرار المد الثوري المعادي للاستعمار في البلاد العربية ، والقوة السياسية والاقتصادية والعسكرية الجبارة التي تميز المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي .

لا أحد يستطيع ان يتجاهل الان انه في أزمة الشرق الاوسط يتواجه العالمان : عالم الرجعية والاستعمار من جهة وعالم التقدم والحرية والاشتراكية من جهة ثانية . قلت : عالمين ، حتى يكون واضحا تماما ان الشعوب العربية التي تتصدى للمؤامرة الاستعمارية وتدافع عن ارضها وحقوقها وعن انظمتها التقدمية ، انما هي جزء لا يتجزأ من عالم التقدم والحرية والاشتراكية . وزعماء عرب ، وغيرهم ، الذين يثيرون نقاشا حول دور الاتحاد السوفييتي في المعركة ، وانه من الافضل ابعاد « الدول الكبرى » منها ، الخ ، انما يعيشون ، في عقولهم على الاقل ، في كوكب غير كوكبنا الارضي المنقسم الى عالمين ، عالم الوراء وعالم الامام ، فاين من الممكن ان تقف ايها القومجيون ؟!

ولذلك ، فوراء مساعي الحل بالوسائل السياسية تقف قوة سياسية واقتصادية وعسكرية جبارة هي الاتحاد السوفييتي . وحين قال الرئيس نيكسون ، في خطابه الأخير « الى الامة » ، ان ازمة الشرق الاوسط هي اخطر ازمة في وقتنا الحاضر ، بسبب خطر المواجهة فيها ما بين المعسكرين ، العالمين ، فانه قد اعترف ، مكرها ، بان المسالة ليست لعبة . والاستعمار الامركي ، الذي يغرق في وحل عدوانه في الهند الصينية ، مضطر الى التفكير مئة مرة قبل الانزلاق في وهدة لا قعر لها في الشرق الاوسط .

في الماضي ما كانت هناك امكانية لوزن قوة عسكرية الا بصدام عسكري . فالصدام العسكري كان الطريقة الوحيدة لتقرير توازن القوى العسكري . الان نحن نعيش في اوضاع جديدة . والولايات المتحدة الامريكية تستطيع ان تقدر قوة المعسكر الاشتراكي دون اللجوء الى ميزان التصادم العسكري . فالمسالة ليست لعبة .

فيطرح السؤال : ولكن الاستعمار الامركي لا يزال يحاور ويداور ويعرقل ويؤخر الحلول . والجواب انه ليس من المنتظر غير ذلك . من السذاجة التوهم ان الاستعمار الامركي سيرفع يديه ويستسلم . وبعد تراجع وسيضطر الى المزيد من التراجع . ما هو المضمون الاساسي لتراجعه حتى الان ؟ في انه اضطر الى الانتقال من المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلي ، الاحتلال الاسرائيلي ، الى المقامرة على ورقة الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة .

فالاستعمار الامركي قذف بكل سمعته وراء حرب حزيران منتظرا ان تحسم هذه الحرب الامر له في الشرق الاوسط . اراد من هذه الحرب ان تعيد له سيطرته التامة ونفوذه الضائع في البلاد العربية . لقد فشل في تحقيق هذا الامر . فماذا يفعل الاستعمار الامركي الان ؟ انه ينتقل ، مكرها ، الى اسلوب جديد . انه يحاول ان يساوم الدول العربية على قضية الانسحاب الاسرائيلي ، ولا يريد ان يضغط جديا على حكام اسرائيل كي ينسحبوا الا مقابل مكاسب له في البلاد العربية . على هذا الامر تدور المعركة ضد الاستعمار الامركي الان . وستكون معركة قاسية ، وربما اقسى ، من المعركة السابقة التي اضطرت الاستعمار الامركي الى التخلي عن ورقة الاحتلال الاسرائيلي .

فيقال : فلماذا كل هذه الطريق الطويلة ، والتي تحطم الاعصاب ؟ ان اصحاب هذا السؤال يفكرون بان الطريق الفيتنامية هي أقصر . فهل هذا صحيح ؟ المجد لشعب الفيتنام البطل الذي أصبح ، في صموده وتضحياته ، أسطورة . وسيكتب التاريخ انه لم يكن أمام شعب الفيتنام البطل غير هذه الطريقة البطلة . ولكن هذا الشعب يحارب الان حربه التحريرية العادلة في سنتها الحادية عشرة ! احد عشر عاما ولا يزال هذا الشعب الاسطوري يسير في طريق الآلام ! فليس هناك مجال للمفاضلة . وليست هذه الطريق بديلا عن تلك الطريق .

فماذا يفعل حكام اسرائيل الان ؟ لقد قال لهم سفيرهم رابين في واشنطن ، باسم « الاصدقاء » الامركان ، انه يجب الا يتسرعوا في الاعلان عن موافقتهم على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، حتى لا يفقدوا ورقة المساومة الاخيرة .

صحيح انها « ورقة مساومة » ، ولكنها ليست ورقة اسرائيلية ، بل امركية . ان الامركيين يحتاجونها للابتزاز من الدول العربية . ان حكام بلادنا مستمرون في مسيرتهم المحزنة في خدمة حكام الولايات المتحدة الامركية ، مضحين بفرصة السلام الذي هو مصلحة الشعب العليا .

ولا يزال حكام بلادنا يحلمون بتنفيذ مخططات مغامرة جديدة . ان تصريحات رئيسة الوزراء ، في التايمز اللندنية ، وتصريحات غيرها من الوزراء ، انما المقصود بها احراج القادة المصريين ووضعهم امام الشعوب العربية في وضع لا يمكن احتماله . انهم يحاولون استفزازهم للبدء بتجديد القتال قبل أن تستوفي مساعي الحل السلمي . ومما لا شك فيه ان موافقة الحكم القائم في مصر على تمديد اتفاقية وقف النار مرة وثانية وثالثة ، هي من مظاهر ثبوت النظام الوطني في مصر وثقة الشعب به . ومما يدعو الى الاطمئنان أيضا ان الرئيس المصري انور السادات ، في خطابه الاخير ، اكد انه لن يسمح لاي شيء باستفزاز مصر وبحرفها عن طريقها التي قررته .

فاذا صمدت قوى التحرر والسلام العربية هذا الموقف ، واحبطت جميع الضغوط المتطرفة والمغامرة ، وعززت وحدة صفوفها وتضامنها مع الاتحاد السوفييتي ولم تفقد اعصابها ، فستضيق الى اقصى حد دائرة المناورة الامركية . فالمستعمرون الامركيون يدركون ان حبل المماطلة ، مهما يطل ، له نهاية . والنهاية تقترب . لا يمكنه تجاهل الاتحاد السوفييتي وموقفه الصلب . فالقضية ليست لعبة !

(جهينة)

النســاء الدمقراطيــات في اسرائيــل

يرفعن عالياً علم الثامن من آذار

حيفا – مكتب الاتحاد – احتفلت النساء في تل ابيب وحيفا والناصرة وشفاعمرو وغيرها من مدن اسرائيل وقراها ، في الاسبوع الماضي ، بعيد الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي . كما أقيم بهذه المناسبة ، بازار ناجح في حيفا ، ضم مختلف المعروضات الفنية والاشغال اليدوية والدمى وغيرها . وتواصل النساء احتفالاتهن هذا الاسبوع في الطيبة وعكا .

وكل هذه الاحتفالات جرت وتجري تحت شعارات النضال من أجل السلام العادل وضمان المستقبل المشرق للاطفال في بلادنا والعالم وتوفير الخبز والعلم والعمل والحرية والمساواة والحياة الكريمة لكل طالبيها .

وقد حضرت هذه الاحتفالات اعداد كبيرة من النساء وكان لها صدى واسع في مختلف الاوساط وخاصة في مدينة الناصرة والقرى العربية .

وكان احتفال شفاعمرو الذي عقد صباح الاحد الماضي من أبرز هذه الاحتفالات واشدها حماسا . واشتركت فيه وفود من القرى المجاورة ، ومن قرى البطوف ، كما حضره وفد نسائي كبير من الطيبة وقلنسوة وغيرهما من قرى المثلث . وقدمت فيه الرفيقة سميرة خوري تحية اللجنة المركزية لحركة النساء الدمقراطيات ، وانتهى الاحتفال ببرنامج فني حافل .

وسيكون الاحتفال الذي سيجري اليوم ، الجمعة ، في الطيبة ، قمة الاحتفالات التي جرت في المثلث بهذه المناسبة (جرت في أم الفحم ، قلنسوة ، وباقة الغربية) . وستشترك فيه وفود عديدة من قرى المثلث ومندوبات عن مدن وقرى عديدة .

نشــرة الكتلــة الشيــوعيــة في مجلــس اكســال المحلـي تعــالج قضــايا قريــة اكســال

اكسال – لمراسلنا – أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي نشرة عالجت فيها قضايا القرية ووعدت باصدار مثلها بين الفترة والاخرى لكي تطلع جماهير اكسال على ما يدور داخل المجلس وعلى ما تقوم به هي من نشاط داخل المجلس وخارجه .

وقد اشارت الكتلة الشيوعية في نشرتها الى ضرورة وضع مشروع لانارة شوارع القرية بعد ان تم ادخال الكهرباء اليها ووعدت ببحث هذا الموضوع في المجلس . كما طالبت بالاسراع في اصلاح الشارع الذي يدخل القرية ، وتعبيد شوارع القرية الداخلية وبناء مظلة لوقاية العمال والاهالي من حر الصيف ووابل المطر أثناء انتظارهم ركوب الباصات .

ودعت الكتلة الشيوعية جميع اعضاء المجلس وأهل القرية عامة للوقوف صفا واحدا من أجل المطالبة بتسجيل جميع منطقة ارض اكسال على اسم أهالي اكسال وليس على اسم الحكومة .

ووعدت الكتلة بانها ستكافح داخل المجلس وخارجه من أجل تحقيق أماني ومطالب أهل القرية ودعت الاهالي الى التعاون معها في هذا المجال .

خريطة غولدة مئير والسياسة – بقيــة

وهو لا يخفف تعهدات الولايات المتحدة بل يعود الى حد ما الى قواعد السياسة الامريكية منذ الرئيس ترومان والرئيس ايزنهاور حتى جونسون وتقوم على ان الولايات المتحدة تتدخل مباشرة وعسكريا اذا دعت الضرورة في كل منطقة تتهدد فيها مصالح « الغرب » (الامبريالي) .

واضافت ان الرئيس نيكسون توقف عن الحديث عن الشراكة بين الولايات المتحدة ... الامريكية .

وابرزت معنى هذا كله فكتبت ان الولايات المتحدة لم تتراجع شبرا واحدا لا في اوروبا ولا في الشرق الاوسط ولا حتى في آسيا ، بل العكس يبدو صحيحا .

ولاحظت « نيوز ويك » (٨-٣-٧١) ان المحافل المقررة في الولايات المتحدة اصبحت تعتقد ان السياسة الامريكية بوحي مبدأ نيكسون رسمت البلاد بصورة ضعيفة ولذلك شجعت الاعداء وهبطت عزائم الاصدقاء .. ولذلك – اضافت بلسان احد واضعي السياسة الامريكية – ستقوم سياسة الولايات المتحدة على تاكيد مصالحها بدون الظهور في مظهر المنادي بالحرب.

ولو أخذنا الفترة الاخيرة لوجدنا ان الولايات المتحدة قامت فعلا بتوسيع نطاق الحرب في الهند الصينية بغزو لاوس .. وشجعت اسرائيل على احباط المبادرة العربية التي شملت دعوة اطلقها الرئيس السادات من اجل التسوية السياسية تتالف من انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وقيام الجمهورية العربية المتحدة بعقد اتفاق سلام معها .

ولذلك فتاييد الولايات المتحدة اسرائيل في موقفها المتعنت هو بمثابة استمرار لسياستها في الاستفادة من اسرائيل في الضغوط على الدول العربية المتحررة وخاصة الجمهورية العربية المتحدة لاخذ امتيازات منها ولصيانة مواقعها الامبريالية وخاصة في ميدان النفط .

وقد لاحظت بعض المحافل العالمية ان زيارة دافيد روكفلر مدير بنك تشيز – منهاتن في الجمهورية العربية المتحدة (ولبنان) ومحادثته مع الرئيس العربي انور السادات كانت محاولة امريكية جديدة للابتزاز السياسي والاقتصادي في ظروف ازمة الشرق الاوسط .

وقد صرح دافيد روكفلر الذي زار اسرائيل بعد زيارته الجمهورية العربية المتحدة انه قابل نيكسون قبل سفره الى الشرق الاوسط فاعرب له عن « قلقه العميق من الوضع في المنطقة » !! وانه يدرك أهمية تعهدات الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وفي الوقت ذاته يدرك ان مصالح دول مستقلة اخرى (عربية موالية للولايات المتحدة أ.ت) لها هو توجه آخر للوضع .. واضاف ان الرئيس نيكسون يتخذ موقفا « عادلا » تجاه الطرفين ..

وبهذا التصريح الذي غلف فيه روكفلر محاولات الولايات المتحدة الابتزاز في العالم العربي أعرب أيضا عن رغبة الولايات المتحدة في مراعاة الحكومات العربية الموالية للامبريالية الامركية .

لقد جرت مغامرة الولايات المتحدة في غزو لاوس الهزيمة على الامبريالية الامركية فاضطرت الى الانسحاب من لاوس .. وهي لم تجن من سياستها في الشرق الاوسط غير مزيد من عداء الشعوب العربية وتقليص في مواقعها السياسية والاقتصادية ..

وليس موقف الصمود والحزم الذي تقفه الدول العربية المنتجة للنفط في مفاوضاتها مع شركات النفط في ليبيا سوى معلم جديد على طريق مكافحة الامبريالية عامة والامبريالية الامركية خاصة ..

ولذلك لا امل في نجاح السياسة الامركية التي تتساوق معها السياسة الاسرائيلية الرسمية .. بل ان هذه السياسة محفوفة باخطار المغامرات والحرب التي ستصب على الشعوب في المنطقة وبينها الشعب الاسرائيلي الكوارث .

ولهذا تبقى السياسة العقلانية الوحيدة امام اسرائيل الموافقة على الانسحاب التام وتنفيذ بنود قرار مجلس الامن التي تضمن لاسرائيل حقوقها المشروعة وتؤدي الى تحقيق السلام .

١ – عدد ٨/٣/٧١ ، ٢ – عدد ١٤/٣/٧١ ، ٣ – جروزلم بوست ١٦-٣-٧١

رسائل القراء

كفـوا عن سياسة الخداع والارهاب

بعد عودتي من يوم ع.ل شاق مضني ، وصلت الى القرية سيارة جيب بيضاء قفز منها رجلان من شرطة حيفا بملابس مدنية هما بيبس وفهيم وكلاهما برتبة شاويش. وحالا أخبراني انهما جاءا لتفتيش بيتي . وعرضا علي أمرا من المحكمة بتفتيش البيت بعد أن ترفضوا لاني طلبت منهما هذا الامر . ولم يتركا جريدة او مجلة او كتابا الا وفتشاه بدقة متناهية . حتى وصولات المياه والتأمين والاوراق الصادرة من المستشفى الخاصة بولادة الاطفال فتشاها . وأخيرا أسفرت عملية ... وصلتني في أوقات متباعدة من اصدقائي ! وليس هذا فقط فقد طلبا مني الحضور صباح اليوم التالي الى مركز البوليس في حيفا . فعطلت يوم عمل وتوجهت الى بوليس حيفا . وهناك استجوبني المحقق فيكتور عن ماهية علاقتي بكل أصحاب الرسائل « المعتقلة » وعن أسماء أقربائي في الضفة الغربية . فأجبته عن كل الاسئلة . ويظهر ان حضرته لم يرض عن كل تلك المتاعب التي سببها لي ، فابتدع بدعة جديدة ، اذ سألني عن شخص باسم « عبوشي » وادعى بانه من أقاربي . فقلت له انني لا أعرف انه يوجد بين أقاربي شخص بهذا الاسم . ومع ذلك فقد كرر السؤال عن هذا الاسم أكثر من عشر مرات . فقلت : انني اعتبر هذا السؤال استفزازا والاسم المذكور مختلقا ومزيفا ، وانكم تحاولون الصاق تهمة مزيفة ضدي . واعلنت انني سانشر عن كل ذلك في الصحف وخاصة في جريدة الاتحاد .

وبعد ذلك لجأ فكتور الى أسلوب الخداع والمراوغة وادعى ان ذلك الشخص المسمى « عبوشي » سلم رسالة الى ابني احمد البالغ من العمر عشر سنوات . وزعم ان ابني احمد سلمني تلك الرسالة بتاريخ ١٥-١٢-٧٠ !!

وكان ردي واضحا وصريحا ، فهذا الكلام غير صحيح اطلاقا ، ولم أتلق أي رسالة من شخص كهذا ..

وأخيرا فانا أطالب بالكف عن سياسة الخداع والارهاب ، وعدم ملاحقتي بهذا الشكل الاستفزازي .

سليم فحماوي
(دالية الكرمل)

تهنئة

أجمل التهاني وأعطر التحيات الى الصديق محمود الماضي والآنسة خيرية نمر بمناسبة الخطوبة السعيدة

نصوحي درويش – جديدة

ميزانية بلديـة عكا تقر بعجز خمسة ملايين ونصف مليون ليرة !!

عكا – لمراسلنا – في جلسة المجلس البلدي ، مساء الاحد ١٤/٣/٧١ ، قدم رئيس البلدية ، يسرائيل دوورون ، اقتراح الادارة للميزانية التي تتلخص في ميزانية دخل بمبلغ ٩١٧٤٢٨٠٠ ليره وميزانية صرف بمبلغ ١٤٦٩٨٠٤٠٠ ليره ، أي بعجز يزيد على خمسة ملايين ونصف المليون ليره ، قائلا انه لا يعرف كيف ومن أين سيغطى هذا العجز الضخم !... ذاكرا ان البلدية لم تزد الضرائب لهذه السنة استجابة لطلب الحكومة وانه يأمل ان تعوض الحكومة على البلدية ما خسرته بعدم رفع الضرائب ...

وكان الرفيق رمزي خوري الوحيد الذي تكلم في هذه الجلسة مناقشا الميزانية .. فذكر ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع الصعب في بلدية عكا وفي سائر السلطات المحلية في البلاد – فالحكومة تفرض على السلطات المحلية أسلوبا رجعيا من الضرائب ، موروثا من العهد التركي ، يفرض الضريبة البلدية على أساس غرف السكن وليس على أساس دخل المواطن او العائلة ، واقترح على المجلس ان يقرر مطالبة الحكومة بتغيير أسلوب الضرائب الرجعي هذا وجعله مرتبطا بدخل المواطن لا بمكان سكنه .. واستنكر الرفيق رمزي خوري السياسة الحكومية التي تعمل في كل سنة بشكل منتظم ومبرمج على تحميل السلطات المحلية عبئا أكبر واكبر من الصرف على الخدمات الحكومية التي يجب ان تكون بكاملها على حساب الحكومة من جهة ، ومن الجهة الثانية فانها تقلص نسبة المساعدة الحكومية التي تقدمها للمجلس بالنسبة لميزانية الصرف .

وقدم الرفيق رمزي الجدول التالي مثبتا ما ذكر بالارقام :

السنة	نسبة الهبة الحكومية من مجموع الصرف بالمئة	حصة البلدية من الصرف على الخدمات الحكومية بالليرات
٦٤/٦٥	٢٢	١،٦٦٨،٠٠٠
٦٥/٦٦	٢٢،٨	٢،٠٠٣،٠٠٠
٦٦/٦٧	٢٠	٢،٥٢٥،٠٠٠
٦٧/٦٨	١٧،٨	٢،٩٨٥،٠٠٠
٦٨/٦٩	١٥،٨	٣،٢٥٧،٠٠٠
٦٩/٧٠	١٤،٤	٣،١٧٥،٠٠٠
٧٠/٧١	١٢،٨	٣،٤١٨،٠٠٠
٧١/٧٢	١٠،١	٤،٦٥٦،٠٠٠

فبينما حصة مجلس بلدية عكا من الصرف على الخدمات الحكومية تضاعف ثلاث مرات تقريبا في السنوات الثماني الاخيرة فان نسبة الهبة الحكومية للبلدية انخفضت الى اقل من النصف في نفس المدة .

وندد الرفيق رمزي خوري بالسياسة الحكومية التي تتنكر للسلطات المحلية بهذا الشكل مما يخفض باستمرار مستوى الخدمات البلدية ذاكرا ان هذا مرتبط بسياسة العدوان والحرب والتوسع التي تسير عليها الحكومة .

وبعد ذلك انتقل الرفيق رمزي الى بنود الميزانية التفصيلية فطالب باعادة فتح نادي العجزة العرب وتقديم الوجبات اليومية لهم ، وكذلك تخصيص ميزانية لاقامة حديقة بلدية في عكا القديمة وزيادة ميزانية النظافة والانارة لان كثيرا من الشوارع في عكا القديمة والجديدة اما مظلم او قليل الاضاءة ، وطالب بزيادة مخصصات النادي الثقافي البلدي بعكا القديمة وفتح مكتبة للمطالعة وشراء اللوازم لتعليم الموسيقى للشباب وغير ذلك من البرامج الثقافية ، وطالب كذلك بتقديم المساعدات الى الفرق الرياضية العربية في عكا القديمة .

وبالنسبة لما تقدمه البلدية الى ميزانية المجلس الديني اليهودي – وهو مبلغ يزيد على ربع مليون ليره – طالب الرفيق رمزي خوري بتخصيص مبلغ ٢٥ ألف ليره لمساعدة الخدمات الدينية للطوائف الاسلامية والمسيحية في المدينة مما يحسن أجور الامام والمؤذن والشمامسة الزهيدة جدا ..

واذ لم يطلب حق الكلام أي من اعضاء المجلس البلدي الآخرين تكلم رئيس البلدية رافضا اجراء أي تعديل في بنود الميزانية المقدمة واجرى التصويت فاقرت الميزانية المقترحة باصوات جميع اعضاء المجلس بما في ذلك محمد حبيشي وبمعارضة صوت الرفيق رمزي خوري لوحده .

جباية ضريبة الاملاك – بقيــة –

الاستجواب زعم ان المالية تحسب المبلغ بموجب اتفاق بين الحكومة وبين مركز السلطات المحلية ، وهكذا تحصل السلطات المحلية على نسبة من دخل الحكومة من الضرائب ، مساوية لنسبة ضرائب الاملاك التي تجبيها في سنة ١٩٦٤/٦٥ و ١٩٦٦/٦٧ ، وتحصل السلطات المحلية على حصتها بموجب هذا الاتفاق . واعترف نائب الوزير انه نتيجة تعيين سنوات معينة أساسا للتوزيع ، نشأ غبن ، لذلك فوزارة الداخلية منكبة الان على ايجاد معادلة معدلة.

وأكد ي. بورج في رده ما قاله نائب وزير المالية ، وأعطى بعض نماذج منها ان بلدية الناصرة جبت في سنة ١٩٦٦/٦٧ ضرائب أملاك بمبلغ (٢٣١) ألف ليره وهي تحصل في سنة ١٩٧٠/٧١ على مبلغ ٣٤٤ الفا . أما باقي السلطات العربية فقد جبت في سنة ٦٦/٦٧ مبلغ ٤٦٩ ألف ليره . وتحصل في ٧٠/٧١ على ٥٦٢ ألف ليره . وهذه زيادة لا تذكر أمام الارتفاع الفعلي في جباية الضريبة . واعترف الوزير ان هذا الامر يتعلق بالسلطات المحلية اليهودية الاخرى بنفس المقدار . وهكذا يظهر انه على اثر استجواب النائب اميل حبيبي ، وعد وزير الداخلية بايجاد معادلة معدلة لتحصل السلطات المحلية اليهودية والعربية على ما تستحقه من المالية .

تهـــاني

تمت عصر يوم الاحد ٧/٣/٧١ خطوبة رفيقتنا نادرة سهيل نصار على الشاب كمال من كفر كنا في قاعة جمعية الشبان المسيحية . وقد حضر الحفل جمع غفير من أهل العروسين ومن الرفاق والاصدقاء .

فتهانينا الحارة الى العروسين واهلهما ، والى الرفيق سهيل نصار وزوجته الرفيقة فيروز نصار

الحزب – الناصرة

* * *

تهانينا الحارة للرفيق مريد فريد والرفيقة أمينة شبيطة بعقد قرانهما

الحزب والشبيبة وفرقة الفتيات – ام الفحم

* * *

تهانينا الحارة الى الرفيق جميل شاهين وأخيه أمين بالخطوبة

الحزب والشبيبة – عرابة

خطوبة سعيدة

يوم السبت الماضي ١٣-٣-٧١ وبحضور جمهور كبير من أعضاء الحزب والاصدقاء والاقارب من الطيرة والطيبة وام الفحم ، تم عقد قران رفيقنا مريد فريد من أم الفحم على الرفيقة أمينة شبيطة من الطيرة . وحضر الحفل أيضا لفيف من الرفاق اليهود والعرب ومن بينهم الرفيقان توفيق طوبي ويعقوب قوجمان .

فاعضاء وعضوات الحزب في المنطقة وفروعها ومنظمة النساء الدمقراطيات في المنطقة يتقدمون بأحر التهاني الى الرفيقين العزيزين .

* * *

تهانينا الحارة للرفيق أبو العفو وزوجته بالمولود الجديد « هيثم » وبسلامة الوالدة بعد اجراء العملية

الحزب والشبيبة – لجنة المنطقة – أم الفحم

* * *

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود محمد بمناسبة زواجه من الرفيقة المهندسة ايفا

حسنين ياسين – جامعة برنو تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

●

تهانينا الحارة الى الصديق مصطفى هبزت وعروسه بالخطوبة

الحزب – كفر كنا

اعــلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من السادة اميل عصفور وخليل منصور تشعر بوفاة المرحوم باسيلا جورج كتيلي من عكا بتاريخ ٢٧-١-١٩٧١ اعزب وانحصر ارثه الشرعي في والديه وهما جورج كتيلي وجوهرة غناوي كتيلي لا غير . فمن له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٦-٣-١٩٧١

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية في عكا
الارشمندريت ياكوبوس

فى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة :

تنديد شديد بالاحتلال الاسرائيلي

جنيف – باغلبية ١٤ صوتا ضد اثنين (الولايات المتحدة وغواتيمالا) – وبامتناع ١٤ بينهما فرنسا وبريطانيا –

اتخذت لجنة حقوق الانسان ،التابعة للامم المتحدة ، قرارا فى ١٥–٣–١٩٧١ ، يــدين« المخالفات الدائمة من جانب اسرائيل ـ لحقوق الانسان .فى المناطق المحتلة ، وبضمنها السياسة الرامية الى تغيير وضع هذه المناطق » .

وهذا القرار الذي اقترحته الهند وموريتانيا وباكستان وتنزانيا ويوغوسلافيا « **يعود ويؤكد ان جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل فى سبيل الاستيطان فى المناطق المحتلة ، وبضمنها مدينة القدس المحتلة، تعتبر لاغية ملغية** » .

وبعد ان يستعرض القرار سلسلة طويلة من الاعتداءات الاسرائيلية على حقوق الانسان، يؤكد ان تكرار هذه الاعتداءات ورفض اسرائيل « **احترام التزاماتها بموجب ميثاق الامم المتحدة ، والقانون الدولي وميثاق جنيف ، حول حماية المدنيين فى اثناء الحرب ، هذا الرفض من جانب اسرائيل ، يستوجب عملا مشتركا من جانب المجتمع الدولي لتامين احترام حقوق الانسان فى المناطق المحتلة** » .

ويدعو القرار ، ايضا ، اسرائيل الى ان تؤمن فورا عودة اللاجئين المطرودين الى منازلهم . ويندد بنقل جزء من سكان المناطق المحتلة واسكان اسرائيليين مكانهم .

ونددت اللجنة بتعذيب الاسرى وهدم البيوت ومصادرة الاملاك . ويحتج القرار على مصادرة المستشفيات وتحويلها الى محطات للشرطة . ويدعو منظمة الصليب الاحمر الدولي الى المساعدة فى تامين حقوق الانسان فى المناطق المحتلة .

وتحدث مندوب اسرائيل فى مؤسسات الامم المتحدة فى جنيف الدكتور مردخاي كدرن فزعم ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي من اكثر سلطات الاحتلال ليبرالية (!) وانسانية (!) فى العصر الحديث ..

وقال المندوب السوفييتي ن. تاراسوف : « ان الدعاية الشوفينية، والتثقيف الشوفيني ، والتعالي القومي ، ونفاد الصبر العنصري ، ادت الى الاعتداء على حقوق الانسان والحريات الاساسية » .

واضاف : ان السلطات الاسرائيلية الصهيونية لا ترى فى ميثاق جنيف سوى « قصاصة ورق » ، ولذلك فهي تمارس سياسة التمييز والكراهية العنصرية ، والقمع فى المناطق العربية المحتلة .

حول اغتيال توفيق عبد الحي

تل ابيب – قدم النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة حول المسدس الذي كان فى حيازة بسام عبد الحي المتهم باغتيال عمه توفيق عبد الحي واصابة ابن عمه مازن بجراح فى قاعة المحكمة المركزية فى تل ابيب صباح يوم الثلاثاء ١٦ اذار .

ويسال النائب اميل حبيبي هل المسدس مرخص واذا كان مرخصا فلاية اسباب اعطت الشرطة الترخيص المذكور .

وكان حادث الاغتيال قد وقع عندما جلب الاثنان ، توفيق عبد الحي وابنه مازن ، الى قاعة المحكمة للنظر فى قضيتهما وهي ارتكابهما جريمة قتل ابن اخ الاول ، على اثر خلاف نشب حول ارض آلت اليهم بالميراث .

وقد اجلس المتهمان على مقاعد المحكمة ريثما ياتي دورهما .

وفى الساعة التاسعة سمعت طلقات اصابت الاولى الاب فى عنقه فمات على الفور واصابت الثانية الابن فى صدره بجراح فنقل الى المستشفى كما اصابت احدى الطلقتين ساق المحامية عدنا اربيل . ونقلت هي الاخرى الى المستشفى .

وقد جرت للضحية جنازة فى قريته الطيرة ، وقد اتخذت الشرطة الاحتياطات للحيلولة دون وقوع اصطدام بين الاقرباء .

وتفيد الانباء الواردة من الطيرة ان المساعي مبذولة للوصول الى عقد الصلحة فى العائلة المذكورة .

هستيريا .. وشكوى مواطن

حيفا – مكتب الاتحاد – زارنا سليمان ابراهيم قحاويش من ام الفحم ويسكن حاليا فى طمرة وروى لنا ما يلي :

كنت يوم الاثنين الماضي اقرأ الاتحاد فى صحبة عاملين من الناصرة فى ساحة باريس (الخمرة) حيفا حين توقف امامنا رجال الدفاع المدني .

وحين عرفوا اننا عرب وان ما نقرأ هي « الاتحاد » ساقونا الى مركز بوليس حيفا حيث بقينا من الصباح الى الثانية بعد الظهر .. وبعد ذلك نقلونا الى مركز بوليس شفاعمرو ..

وفى شفاعمرو حقق معنا الشاويش عبد الرؤوف ..

وخلال الرحلة تعرضنا للشتائم والاستفزاز .. كما تعرضنا فى مركز بوليس شفاعمرو الى الشتائم والضرب ..

وقد زعق « المحقق » اكثر من مرة اذهبوا الى موسكو !! وبذلك ردد النغمة الفظة التي اصبحت ترددها الرجعية فى كل مكان ابتداء من الكنيست حتى مركز البوليس ..

وقد اطلق البوليس سراح الثلاثة فى العاشرة والنصف ليلا .. مما ...

واضاف قحاويش ان مدير العمل فى « تخنيو » هدار فصله من العمل وهو الاخر زعق : اذهب واعمل فى الاتحاد السوفييتي ..!!

الكتلة الشيوعية تدعو ممثلي الكتل فى بلدية الناصرة الى :

اجتماع لتخليص بلدية الناصرة من أزمتها

الناصرة – لمراسلنا – ارسل الرفيقان منعم جرجوره وتوفيق زياد ، بالنيابة عن الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية الناصرة ، رسائل الى مختلف اعضاء الكتل فى المجلس ، اقترحا فيها عقد اجتماع لممثلي هذه الكتل ، لمناقشة مختلف الامور واتخاذ الخطوة التي لا بد منها لتخليص المجلس البلدي الجديد من الازمة التي استحكمت به طوال الشهور الثلاثة الماضية ، والتي لا تزال مستحكمة به ، بل وتهدده بالحل .

كذلك اقترحا فى رسالتهما ان يكون موعد الاجتماع الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم (الجمعة ١٩–٣) فى دار البلدية .

وجاء فى رسالة الكتلة الشيوعية انه ليس فى استطاعة رئيس انتخبته اقلية ، وعلى افتراض ثبات قانونية ذلك ، ان يمارس اعمال الرئاسة فى حين تعارضه اكثرية اعضاء المجلس .

واعربت الرسالة عن ان بالامكان الخروج بنتائج طيبة لمصلحة الناصرة ومواطنيها وبلديتها وكتل المجلس المختلفة ، وذلك اذا توفرت الاعمال الصادقة الى جانب النيات الحسنة.

ولخصت الكتلة موقفها من القضايا الرئيسية التالية :

أ – الموافقة على انتخاب رئيس من كتل حزب العمل على ان يكون له نائبان واحد من الكتلة الشيوعية والآخر من الجبهة الموحدة ، وفى حالة تعذر ذلك ، فالاكتفاء بانتخاب رئيس دون نواب له .

ب – اقامة ادارة مشتركة مؤلفة من جميع كتل المجلس ، وعلى اساس نسبة قواها وتكون صلاحيات الرئيس مقيدة بقرارات لجنة الادارة فقط .

ج – اقامة لجنة مالية على نفس نسق لجنة الادارة .

د – تشكيل سائر لجان البلدية الاخرى على ذات هذه الاسس وتوزيع الرئاسات بنسبة القوى التي تمثلها كتل البلدية .

وطلبت الكتلة ان يطرح كل فريق كل القضايا التفصيلية التي يريدها فى الاجتماع المقترح بين ممثلي الكتل بقصد توضيح مستقبل العمل فى البلدية .

وفى حالة الوصول الى نتائج ايجابية اقترحت توقيع اتفاقية ودعوة كل اعضاء المجلس الى جلسة علنية يتم فيها اعلان هذا الاتفاق ومن ثم رفع هذه النتائج الى الجهات الرسمية والمحكمة العليا تاكيدا من المجلس بانتهاء الازمة .

الاسد يؤيد – بقية

ونشرت صحيفة جروزلم بوست فى عددها الصادر أمس ان تل ابيب لا تعتبر تصريحات الاسد الاخيرة مجرد « ضريبة شفاه » ، وانها تنظر بجدية الى حديثه عن الوحدة العسكرية بين القاهرة ودمشق .

واضاف مراسل الصحيفة العسكري ان سوريا تستطيع اليوم تحريك ١٠٠٠ دبابة سوفييتية الصنع ، وانها طورت سلاح الطيران ، ونصبت صواريخ « سام ٢ » لحماية دمشق التي تبعد ٦٠ كم عن خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل .

وصرح الجنرال حاييم هرتسوغ ، المعلق العسكري الاسرائيلي ، فى حديث له مع اذاعة اسرائيل ، بان لديه انباء عن وصول وحدة جوية تابعة لسلاح الطيران المصري ، الى سوريا ورابطت فيها .

وفى مقابلة اجرتها صحيفة (النهار) البيروتية مع الرئيس الاسد ونشرتها فى عددها الصادر يوم امس الاول ، صرح الرئيس السوري باعتقاده بان امريكا قادرة على ايقاف اسرائيل عند الحد الذي تراه لكن امريكا – كما يبدو – لها مصلحة فى ان تبقى اسرائيل متفوقة على العرب ، وبالتالي ان تبقى اسرائيل على ما احتلته من اراض وان تحتل اراضي جديدة ايضا

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تواجد صيني فى سوريا قال الاسد : « ليس هناك وجود صيني فى سوريا اطلاقا .. وهناك صداقات سورية – صينية ، ومشاريع اقتصادية ومساعدات ... » .

وأشاد الاسد بموقف الاتحاد السوفييتي فقال : « ان الاتحاد السوفييتي دولة صديقة تقف الى جانب العرب الموقف العادل وتقدم لنا العون » . واشار الى نجاح زيارته الاخيرة لموسكو ، والى المساعدات الثمينة التي يقدمها السوفييت لسوريا فى المجالات الاقتصادية والعسكرية .

وقد غادر دمشق ، أمس ، فى طريقه الى القاهرة الوفد المصري برئاسة نائب رئيس الجمهورية حسين الشافعي ، الذي كان اول وفد عربي يزور دمشق لتهنئة الرئيس الاسد بانتخابه لمنصبه الجديد . ومن المعتقد ان يكون الجانبان قد بحثا ايضا فى شؤون الاتحاد الفدرالي الرباعي .

وفى ١٦–٣ زار دمشق لتهنئة الاسد الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه ، وهو اول رئيس لبناني يزور دمشق منذ سنوات عديدة .. ويرى المراقبون فى هذه الزيارة تعبيرا عن ارتياح لبنان لانتخاب حافظ الاسد رئيسا للجمهورية .

كذلك فقد وصل وفد ليبي للتهنئة ومن المتوقع وصول وفد سوداني قريبا للغرض نفسه .

فوضى .. وتلاعب بقية

اعترض مندوب القائمة الشيوعية على هذا الاجراء الى لجنة المراقبة .

النتائج

وبلغ عدد المشتركين فى الانتخابات ٨٩٥٨ وهم ٧٠٪ من مجموع الناخبين، وكانت الاصوات الصالحة ٨٤٧٤ .

وفيما يلي النتائج التي وصلتنا حتى كتابة هذه السطور :

القائمة الشيوعية ١٠٨ (١٫٢٧٪) التجمع ٥٦٤٢ (٦٦٫٥٨٪) الجاحال ١١٥١ (١٣٫٥٨٪) المفدال ١٠٥٣ (١٢٫٤٢٪) عمال اغودات يسرائيل ٢٣٤ (٢٫٧٦٪) الاحرار المستقلون ٢٢٨ (٢٫٦٩٪) جماعة سنيه ٩٨ (١٫٢٣٪)

اعلان حالة الطوارىء فى سيلان لمقاومة العناصر المخربة

كولمبو – اعلنت رئيسة حكومة سيلان ، السيدة باندرانيكا ، حالة الطوارىء فى الجزيرة لمقاومة اعمال العنف والتخريب التي تقوم بها عناصر معادية للنظام التقدمي فى البلاد

وكانت هذه العناصر التي اكتشف بحوزتها كميات كبيرة من الاسلحة ، قد اخذت تعمل بالتعاون مع عدد من التجار وبعض الفئات المضللة على عرقلة المشاريع الاقتصادية فى الجزيرة ونشر الرعب والفزع بين المواطنين ، واثارة الفوضى الاقتصادية تمهيدا للاطاحة بالحكم الوطني التقدمي فى الجزيرة .

وقد اعلنت السيدة باندرانيكا ان الحكومة مسؤولة عن ضمان امن المواطنين وسلامتهم وحماية البلاد من العناصر المخربة ، ولذلك فستضرب هذه العناصر التخريبية بيد من حديد .

اسرائيل ترفض التنازل – بقية

اقليمية كبيرة تعتبر هنا اساسا حيويا للسلام . ولقد فوجئت واشنطن من ان المعارضة التي تحدثت عنها التقارير من اسرائيل قد كانت فى اتجاه يميني لا « يساري » ..

والواقع ان ما تحدث عنه مراسل « هآرتس » وغيره من الصحفيين ، واقوال روجرز فى مؤتمره الصحفي انما تشير الى ما تلاقيه واشنطن – ولا سيما وزارة الخارجية فيها – من صعوبات فى الوقوف ، صراحة وجهارا ، مع الموقف الاسرائيلي الرسمي وما قد يترتب على هذا الموقف من فشل مساعي السلام والذيول الخطيرة لذلك .

وفى مقال افتتاحي كتبت جريدة « نيويورك تايمز » ، امس الاول ، تقول : « من الملائم جدا لامريكا ان توضح المزيد من افكارها حول التسوية ... فان دول الشرق الاوسط لا تقف وحيدة فى الميدان »

وقد ذكرت مصادر مطلعة فى واشنطن ان تصريحات روجرز تحاول دفع اسرائيل ، برفق ، الى حل وسط لتحريك مهمة يارينغ . واضافت : غير انه يتبلور فى امريكا الآن الراي القائل بضمان حدود اسرائيل بالقوات الدولية وبتجريد مناطق من السلاح وبتقديم الاسلحة لها بدلا من التوسع الجغرافي .

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس نيكسون طالب اسرائيل باتخاذ موقف اكثر اعتدالا بالنسبة لمطالبها المتعلقة بتسوية الازمة وذلك فى مقابل تعهد امريكا بضمان حدود اسرائيل ودعمها فى المجال العسكري وفى الميدان السياسي ، وانه ميال الى قبول الراي بان ضمان الحدود الآمنة لا يلزم وجود توسع جغرافي .

ومع كل ما ينطوي عليه الموقف الامريكي من دعم وتاييد لحكام اسرائيل فى سياستهم ، فان « نيويورك تايمز» تتحدث عن اتساع الخلافات بين امريكا واسرائيل بشان التوصل الى سلام فى المنطقة . وقد ذكرت اوساط مطلعة فى امريكا ان واشنطن تسعى الى تقديم « مغريات » لاسرائيل ومن بينها بيعها مئتي طائرة مقاتلة واعطاؤها مبلغ مليار دولار كقرض للحصول على المعدات العسكرية .

ويبدو ان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تحاول عن طريق ابراز تعنتها فى موضوع « عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران » وفى شن حملة انتقاد شديدة على روجرز ، ان تسد الطريق على تصاعد « ضغط » محتمل عليها . وكسب المزيد من دعم وتاييد غلاة المتطرفين الامريكيين .

ودعما لهذا الموقف عقد مركز حزب « العمل » اجتماعا تحدثت فيه رئيسة الحكومة ووزير الاعلام وغيرهما من الاعضاء . وقد هاجمت رئيسة الحكومة تصريحات روجرز الاخيرة ، ودعت الى « تحضير الشعب الى موقف قد نقع فيه تحت تأثير ضغوط قوية جدا من الخارج » . وقالت انها لا تشك فى نوايا روجرز تجاه اسرائيل ولكن وجود الروس على الحدود كضمان قد يكون حسنا لامريكا ولكنه ليس ضمانة لامن اسرائيل ومصيرها ونحن لا نستطيع الاعتماد على نوايا روجرز الطيبة . ومرة اخرى اعلنت غولده مئير : لا يعقل ان نسلم ، مرة اخرى ، شرم الشيخ الى تجمع امريكي – روسي – يوغوسلافي – هندي . ولا يعقل ان لا يكون هناك اتصال بري بشرم الشيخ . اما بالنسبة لغزة فانهم اذا قالوا ان على اسرائيل ان تعطي حسين امكانية استخدام غزة كميناء فمن المنطق القول انه لا يمكن ان نعطي شيئا ليس فى ايدينا .

واعلنت غولده مئير : نحن نواجه الآن معركة قاسية وربما ايضا معركة عسكرية اذا تجددت الحرب . ان النضال السياسي صعب ويجب ان لا نوهم انفسنا بان امريكا لن تضغط ولكن الاكثرية الكبرى من الشعب معنا ..

وبمثل هذه الروح تحدث وزير الدفاع ، ديان ، فى محاضرة القاها فى معهد وايزمن فى رحبوت . ومرة اخرى تحدث ديان عن مطامع التوسع الاقليمي فقال انني لا اتصور تسوية مع الاردن لا يستطيع اليهود بموجبها الاستيطان فى الخليل وفى امكنة اخرى .

وعلى خلاف ما تحمله وكالات الانباء، وما يبرزه الواقع على الصعيد العالمي ، قال ديان : وانا اعتقد ان وضعنا جيد من ناحية عسكرية وسياسية . ولم يكن وضعنا ابدا جيدا كما هو الآن ! ولم يحدث مرة ان عرضوا علينا مثل هذه الاسعار لاسهمنا . وذلك لان وضعنا يقوم على قوتنا وعلى رغبة امريكا فى ان لا نهزم !

وقال ديان : ان ما يمكن عمله فى الخليل يمكن عمله ايضا فى امكنة اخرى . انني لا اعتقد اننا نقيم مستوطنات فى ضواحي رفح وفى هضبة الجولان وفى الضفة من اجل ان ننقلها من هناك فيما بعد . ان ذلك بالنسبة لروجرز سياسة خارجية ولكنه بالنسبة لنا وطن . يجب ان نستمر فى الاستيطان وان نشدده بتخطيط من الحكومة . فاذا لم يغير روجرز رأيه واذا لم تغير نحن راينا فسنبقى فى مثل هذه الحالة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40

الاتحاد السوفييتي – بقية

وتشمل الاتفاقات زيادة فى التبادل التجاري واتساعا فى ميدان التعاون التقني .

هذا وقد وافق سكرتير عام الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ل. بريجنيف على زيارة الجمهورية العربية المتحدة خلال السنة الحالية .

طوشة عمومية – بقية

الجلسة التصويت الاسمي انسحب نواب الجاحال ومعهم نواب المركز الحر والرافي . فكانت النتيجة ان احدا لم يؤيد اقتراح نزع الثقة .

فنواب المعراخ وبعض نواب المفدال والليبراليون المستقلون وكتلة هعولام هزيه وسنيه أيدوا الحكومة ، بينما امتنع النواب الشيوعيون (ركاح) وبعض نواب المفدال ونواب عمال أغودات اسرائيل ، عن التصويت .

امتناع الشيوعيين

وفى كلمة قوية فسر النائب الشيوعي توفيق طوبي امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت كاشفا النقاب عن ان مقترحات الجاحال والمركز الحر انما هي مسرحية لتضليل الراي العام فى الداخل والخارج وان الحكومة ، فى مواقفها التوسعية المعادية للسلام ، انما تستفيد من هذه الضجة .

ورد توفيق طوبي على مغالطات زعيم الجاحال بيغن الذي ادعى ان محمد حسنين هيكل ، فى مقاله الاسبوعي فى نهاية شباط الماضي ، اعلن ان « تصفية آثار حرب سنة ١٩٤٨ هو هدف العرب » . فقرأ توفيق طوبي من نص هذا المقال ما يثبت ان محمد حسنين هيكل كتب مقاله ليقنع اصحاب هذا الراي فى البلاد العربية بان هذا الهدف غير ممكن التحقيق . وقال توفيق طوبي : هكذا تكذبون على شعبكم وتخفون الحقائق عنه . هذا وتنشر « الاتحاد » فى مكان الافتتاحية خطاب النائب توفيق طوبي .

رد رئيسة الوزراء

اما رد رئيسة الوزراء على اقتراح الجاحال والمركز الحر فلوحظ انه استهدف فى الاساس اقناع المتطرفين الاسرائيليين بان حكومتها لم تتنازل عن اي شبر من الاراضي المحتلة، وان كل ما صرحت به لجريدة التايمز اللندنية لا يستدعي هذه الضجة .

كذلك لوحظ ان رئيسة الوزراء حاولت فى ردها ان تقنع نواب المفدال ، المطالبين بضم كل الضفة الغربية ("ارض الآباء) الى اسرائيل بان حكومتها لم تفرط باي شيء ، بعد ، من الضفة وان سياستها التوسعية لم يجر فيها اي تغيير .

افنيري وتكتيكه ..

وكان النائب اوري افنيري قد حاول ان يفسر تصريحات رئيسة الوزراء للتايمز اللندنية بانها تراجع عن سياسة الحكومة واقتراب من مشروع روجرز ولذلك صوت مع الحكومة . فقامت رئيسة الوزراء ونفت نفيا قاطعا كل هذه التفسيرات التي اعتبرتها بهلوانية واكدت من جديد سياسة حكومتها التوسعية .

اشارة لما سياتي

هذا وسمعنا فى اروقة الكنيست من يقول : ان الجو الهستيري الذي جرت فيه جلسة نزع الثقة هو اشارة فقط لما سيجيء حين تضطر حكومة اسرائيل ، باضطرار حكومة واشنطن ، الى الموافقة على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، كما جرى فى سنة ١٩٥٦ .

مظاهرة السلام فى القدس – بقية

اناشيد التوسع والاحتلال والعنصرية. واكثر من ذلك داهموا ساحة الحرم الشريف (المسجد الاقصى) وكسروا بابها ورفعوا علما اسرائيليا ووقفوا الى جانبه وقفة صمت عسكرية ..

وفى نهاية المظاهرة ذهب منظموها ليشربوا القهوة فى احد مقاهي القدس ولكن الفاشيين تبعوهم وحاولوا اقتحام المقهى ... الشرطة باخراجهم منها ليعتدوا عليهم .. وبرز فى المنطقة غريشا فايغين الصهيوني القادم من الاتحاد السوفييتي .

وقد برز بين المتظاهرين من اجل السلام والانسحاب عدد كبير من اساتذة الجامعات والمفكرين والمثقفين البارزين فى اسرائيل .